البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

10 صفحات
5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 23 كانون الأول 2023

A L - B I N A A

Saturday 23 December 2023 Issue

نحن نقول بحياة الأمة لا بقتلها ليحيا أفراد ليسوا من الأمة في شيء ولا يمكن أن يكونوا... لأنهم جعلوا قضيتهم قبل مصلحة الأمة.

سعاده

بعد سحب ألوية النخبة... جيش الاحتلال يبدأ بتسريح الاحتياط... وإعادة الانتشار

هآرتس تدعو لتقبّل الهزيمة والانتقال الى قبول معادلة ربط الأمن بالحل السياسيّ

يديعوت أحرونوت: 67 % من «الإسرائيليين» يؤيدون وقف النار والتبادل الشامل

■ كتب المحرّر السياسيّ

ظهرت عملية سحب ألوية النخبة في جيش الاحتلال من ساحات القتال في غزة مثل رأس جبل جليد بدأت تظهر تفاصيله تباعاً، بعدما تداولت وسائل إعلام مختلفة في الكيان، منها هيئة البثّ الرسميّة والقناتان الثانية عشرة والثالثة عشرة وصحيفتا هآرتس ومعاريف، معلومات وتفاصيل عما تمّت تسميته المرحلة الثالثة من الحرب على غزة، التي تتضمّن تسريح الاحتياط، والانسحاب من مناطق التوغل في غزة إلى نقاط تمركز يمكن الدفاع عنها والاحتفاظ بها لفترة غير قصيرة، ريثما يتمّ التوصل الى اتفاق نهائيّ، في شمال وشرق قطاع غزة، والأرجح في المستوطنات التي كانت قائمة قبل تفكيكها والانسحاب من غزة عام 2005. وتقوم المرحلة الثالثة من الحرب على وقف الغارات الجويّة المكثفة وعمليّات القصف المدفعي والانتشار، لصالح الاكتفاء بعمليات مستهدفة لقادة المقاومة وتشكيلاتها ومستودعاتها، عندما تتوفر معلومات تتيح القيام بهذه العمليات، بانتظار نتائج التفاوض على تبادل الأسرى.

صحيفة يديعوت أحرونوت نشرت استطلاعاً للرأي يكشف تحوّلاً نوعياً في اتجاهات الرأي العام داخل الكيان، حيث إن نسبة الـ 65% التي كانت تؤيد الحرب على غزة بقوة قبل شهرين تماماً وفق استطلاع رأي لصحيفة معاريف في 20–10 جاء استطلاع يديعوت ليكشف تأييد 67% لوقف الحرب ومعارضة 22% فقط لوقفها، ما يضع إجراءات جيش الاحتلال في دائرة التعبير عن مزاج في الرأي العام، معاكس لما يرغبه رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو.

صحيفة هآرتس ذهبت الى أبعد من الحديث عن وقف الحرب، فدعت إلى تقبّل الهزيمة، والاعتراف بأن الفلسطينيين يستحقون نصرهم، (التتمة ص 8)

الدمار الهائل في دير البلح جراء القصف الهمجي الصهيوني (وفا)

عطلة عيد الميلاد

تحتجب «البناء» يوم الأحد في عطلتها الأسبوعية ويومي الاثنين والثلاثاء بمناسبة عيد الميلاد، وذلك عملاً بقرار نقابتي الصحافة والمحررين واتحادات نقابات عمال الطباعة وشركات توزيع المطبوعات ونقابة مخرجي الصحافة ومصممي الغرافيك، على أن تعود إلى قرّائها صباح الأربعاء كالمعتاد.

الاحتلال يُدمِّر مقرّ قناة «فلسطين اليوم»

أقدمت قوات الاحتلال، أمس، على تدمير مقر «قناة فلسطين اليوم» في مدينة غزة وتجهيزاته ومحتوياته وسيارات البثّ التابعة له.

واعتبرت إدارة «فلسطين اليوم»، في بيان، أن إقدام الاحتلال على تدمير مكتب القناة «يدخل في إطار الاستهداف الإسرائيلي الممنهج للجسم الصحافي والإعلامي، في محاولة من الاحتلال لحجب الرؤية عن الفظائع التي يرتكبها بحق البشر والحجر في قطاع غزة».

وأكدت أنّ تدمير المقرّ «لن يثنينا عن الاستمرار في القيام بواجبنا المهني والأخلاقي والإنساني والقيمي باعتبارنا جزءاً لا يتجزأ من القضية الفلسطينة بل في صلبها لا شهوداً عليها فحسب».

ودعت إدارة القناة «المؤسسات الإعلامية والأطر المعنية بالعمل الصحافي والإعلامي والحريات الصحافية وكل حر في هذا العالم إلى التحرك ككتلة واحدة لإعلاء الصوت عالياً والعمل على تكوين ملف بجرائم الاحتلال بحق الصحافيين لملاحقته في كل المحافل المعنية وفضح جرائمه».

بدوره، استنكر نقيب الصحفيين الفلسطينيين ناصر أبو بكر استنكر استهداف مكتب فلسطين اليوم، مؤكداً «أنّ ذلك يندرج ضمن السياسة الإسرائيلية الخطيرة التي تستهدف الإعلام الفلسطيني ومقدراته والعاملين فيه».

مسيرات شعبية حاشدة في صنعاء والمحافظات: «تحالف حماية السفن الإسرائيلية لا يُرهبنا»

تحت عنوان «تحالف حماية السفن الإسرائيلية لا يرهبنا»، خرجت حشود اليمنيين، عصر أمس، في مسيرات حاشدة في العاصمة صنعاء والمحافظات، مؤكدين موقفهم الثابت من القضية الفلسطينية وإدانتهم للعدوان على غزة والمجازر التي يرتكبها العدو بحقّ المدنيين، مجدّدين تفويضهم للقيادة اليمنية باتخاذ كافة الخطوات الداعمة لفلسطين، ومباركين عمليات القوات المسلحة اليمنية في العمق الصهيوني وفي البحرين الأحمر والعرب، مشدّدين على أنّ أميركا وتحالفها التي أعلنت تشكيله قبل أيام لن يرهب اليمنيين.

وتحت الشعار عينه، خرجت مسيرة جماهيرية كبرى في مدينة صعدة ومسيرات أخرى في المرازم، وشعارة برازح، والجَرَشة بغمر، حمل المتظاهرون فيها الأعلام اليمنية والفلسطينية وراياتِ الحرية، ولافتات داعية إلى مقاطعة البضائع الأميركية و«الإسرائيلية».

وردّد المتظاهرون هتافات الغضب تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في غزة من مجازر وجرائم وإبادة جماعية على يد العدو الصهيوني، والمنددة بالغطرسة الأميركية، والمؤكدة الاستعداد للمشاركة في معركة تحرير فلسطين والدفاع عن غزة.

وأكد بيان مسيرة صعدة «المضامين والرسائل والمواقف والصادقة المشرفة التي أطلقها السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في خطابه التاريخي الأربعاء»، مشدداً على «أنها الموقف الموحد والثابت والمعلن والصريح للشعب اليمني، ولن نتراجع عن نصرة الشعب الفلسطيني».

وجدد المطالبة لجميع الدول «التي لها حدود مشتركة مع الشعب الفلسطيني إلى فتح ممرات برية لتدفق المجاهدين من أبناء شعبنا اليمني للالتحام المباشر مع كيان العدو المجرم ومساندة المجاهدين في فلسطين المحتلة».

وقف العدوان على غزة يسقط مجدّداً بالفيتو الأميركي في مجلس الأمن

بعد أكثر من أسبوع من المفاوضات الدبلوماسية المكثفة، تبنى مجلس الأمن، أمس، قراراً يدعو إلى «توسيع دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة ومراقبتها»، من دون أن يذكر القرار أية عبارة تشير إلى وقف العدوان والمجازر المستمرة في القطاع.

ولاقى القرار انتقادات من روسيا وبعض الدول الأخرى التي اعتبرت أنه «بلا مخالب ولا أنياب»، كونه لم يتضمن وقف العدوان.

وصوتت 13 من الدول الـ15 الأعضاء في مجلس الأمن لمصلحة القرار الذي أعطي الرقم 2720، بينما امتنعت الولايات المتحدة وروسيا – «لأسبابهما الخاصة – عن التصويت».

واعتبرت حركة «حماس» أنّ القرار «خطوة غير كافية، ولا تلبّي متطلبات الحالة الكارثية التي صنعتها آلة الإرهاب العسكري الصهيونية في قطاع غزة، خاصة أنه لم يتضمّن قراراً دولياً بوقف حرب الإبادة الجماعية التي يشنها كيان الاحتلال الإرهابي على شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة»، لافتة إلى «أنّ الإدارة الأميركية عملت خلال الخمس أيام الماضية جاهدةً على تفريغ هذا القرار من جوهره، وإخراجه بهذه الصيغة الهزيلة، التي تسمح للاحتلال الفاشي باستكمال مهمة التدمير والقتل والإرهاب في قطاع غزة، متحدّيةً إرادة المجتمع الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة بوقف هذا العدوان على شعبنا الفلسطيني الأعزل».

نقاط على الحروف

هل بدأ الجيش بإنزال نتنياهو عن الشجرة؟

◆ ناصر قنديل

لا يعود للحديث عن قرار ترميم لواء جولاني ولواء المظليّين أيّ معنى في ترتيب وضع هذه الألوية بما يؤهلها لخيار العودة إلى الحرب، عندما يعقبه بيوم واحد الإعلان عن بدء مرحلة ثالثة من الحرب تقوم على تسريح مئة ألف جنديّ من الاحتياط الذي تمّ استدعاؤه، ويبقى من الاحتياط خمسون ألفاً فقط لتعويض الفراغات التي لحقت بالقوى النظامية ووحدات النخبة. ويرجح كما تقول المصادر الإعلامية الإسرائيلية أن يكون التوجّه لفتح باب التطوّع أمام الراغبين من جنود وضباط الاحتياط لملء هذه الشواغر. والمرحلة الثالثة تعني سحب جيش الاحتلال من الكثير من خطوط الانتشار، والأرجح التموضع في المستوطنات التي تمّ تفكيكها سابقا قبل الانسحاب من غزة عام 2005، حيث تتم ترتيبات هندسية وإنشائية توحي بذلك، وبالتوازي وقف عمليات الإغارة الجوية والقصف المكثف على مدن ومخيمات غزة، والسعي إلى الاحتفاظ بنقاط تمركز شرق قطاع غزة خصوصاً قبالة الشجاعية وخان يونس من جهة مناطق ومستوطنات غلاف غزة، واعتبار أن المرحلة الانتقاليّة لبلوغ المرحلة الثالثة الممتدة حتى نهاية العام سوف تشهد عمليات برية واسعة في محاور خان يونس فقط، على أن يعقبها انسحاب الى المناطق المنتقاة للتمركز، وبعدها يُكتفى باستمرار لعمليات استهداف محددة تحت شعار أن الحرب مستمرة ولم تتوقف، بانتظار ما سوف يحصل على مسار الوساطات ومساعي التفاوض لتبادل الأسرى. وهذا هو نمط الحرب الذي قد يستمر الى شهور.

التدقيق في مضمون ما تتم تسميته بالمرحلة الثالثة من الحرب يقول إن جيش الاحتلال يعتمد الوصفة الأميركية للاعتراف بفشل الحرب، ويمنح نتنياهو جائزة ترضية عنوانها أن الحرب

(التتمة ص 8)

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 23 كانون الأول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 23 December 2023

هل تستطيع الولايات المتحدة ضبط الأوهام الإسرائيلية؟

■ رنا العفيف

إذا كانت واشنطن تريد أن تمرّر هدنة طويلة أو ممتدة كما تقول لوقف الحرب، فعلى «إسرائيل» ووكيلتها أميركا، أن تغيّر من نمط السياسة الهمجية في غزة، لذا استوجب طرح السؤال التالي، هل هناك فرصة لنجاح أيّ مبادرة أو صيغة ما لهدنة ممتدّة في ظلّ ما يجري في غزة من تصعيد وسخونة في الجبهات المرتبطة بهذة المعركة؟

واشنطن وحليفها الإسرائيلي يبحثان عن صورة إنجاز جديدة بعدما فشلا في بلورة ما يسعون إليه في خضمّ سياسة الأهداف، ومن ضمن جولة البحث المتواصلة عن تحقيق الأهداف يسارع نتنياهو إلى الإعلان عن السيطرة على مناطق جديدة في جباليا وغزة، لكن دون أدلة موثقة بالصوت والصورة، على اعتبار أنّ معركة الصورة لا تقلّ أهمية من المعركة العسكرية، فعندما رأى نتنياهو أنّ المقاومة الفلسطينية لم تبتلع طعم الهدنة المؤقتة، عاد إلى لعبة سياسة الأهداف الوهمية ضمن بازار السياسة الأميركية بالقضاء على حماس ليواصل عنجهيته، وطبعاً هذا مردود عليه من خلال ما أكدته المقاومة الفلسطينية للوكيل والأصيل والمنفذ، أيّ للوسطاء، بأن لا تفاوض على الأسرى قبل إعلان وقف إطلاق النار الدائم، وإنْ كان الاحتلال يريدهم أحياء، وهذا يوحي بأنّ مسار المفاوضات لن يكون على مقاس الإسرائيلي لطالما الترويج لهذه الهدنة هي أميركية، كما يوحي بأنّ لهذا الترويج الأميركي له خلفية ربما تقلق واشنطن على مستوى الفشل الدبلوماسي الذي يتموضع حول عزلة واشنطن في المنطقة بشكل كلي وليس جزئياً...

لذلك فإنّ داعمي «إسرائيل» وأميركا نراهم في عجالة من أمرهم، والأمر الآخر الذي وضعهم في مثل هكذا موقف لا يحسدُ عليه هو تلك الجبهات المساندة نصرة لغزة وتحديداً في جبهة جنوب لبنان التي أخذت عملياته العسكرية منحى نوعياً في التصعيد عكسَ صورة الاحتلال، بالإضافة إلى جبهة اليمن التي جددت العهد بأن لا أمن للملاحة المطلة على الاحتلال في البحر الأحمر حتى وقف العدوان الوحشي بالكامل على غزة.

هذا كله مرتبط بهذه المعركة الدبلوماسية والعسكرية، ما يعني أننا في لحظات حاسمة يكون فيها العمق الرابط ما بين نجاح أيّ مسألة تخصّ الهدنة مع ردود التصعيد وما بينهما، قد يؤدي إلى الفشل في هذا المسعى، ورأينا تحوّلات بدءاً من التحالف البحري الذي أعلنته واشنطن مروراً للحراك السياسي في القاهرة بالتوازي مع توالي سياسة التسخين...

وبالتالي الصيغة الجديدة لهدنة ممتدّة وهي مصطلحات أميركية مطاطة تعني ربما صعوبة في مخرجات ما يدور في فلك المباحثات أو المبادرة التي ربما تمّ وضع خطوط عريضة لها سواء في وارسو أو في القاهرة، وذلك لإقناع المقاومة الفلسطينية بها.

في مقابل ذلك نلاحظ الصمود الأسطوري الفذ للمقاومة الفلسطينية بالرغم مما تمارسه «إسرائيل» من قتل وإبادة ووحشية، وهنا نتحدث في الميدان وحضور المقاومة في القتال، وهو حضور صلب يقاتل بذكاء ومهارة، كما أن هناك فنوناً قتالية يُحتذى بها في الأكاديمية العسكرية لفنون القتال كما ظهر ويظهر في كلّ فيديو تنشره القسام لحظة بلحظة، وهذا بالمعنى العسكري له دلالة في إدارة المعركة التي تتحدث عن المعنويات والدقة والتخطيط والتركيز على كافة المستويات بنجاح،

الأمر الآخر هو في ما يتعلق بمؤشرات الوصول إلى هدنة أو صيغة جديدة، قد يكون هناك مؤشرات تدلّ على ذلك ولكنها بشروط المقاومة حصراً، وقد تكون أميركا و«إسرائيل» بحاجة فعلية لهذه الهدنة بعد الفشل الاستراتيجي الكبير بالرغم من المساندة الاستخبارية من بريطانيا وفرنسا وغيرهم، أو ربما هناك خيار أميركي يتمحور ربما حول تعليق وقف إطلاق النار ولكنه شكلي، أو في حالٍ وافقت «إسرائيل» على شروط المقاومة بالكامل وهذا ربما لا يزال بعيداً عن الواقع قليلاً، وربما هناك سيناريو قد تكون المقاومة على دراية به كما تعلم ماهية ودلالات الحاجة الأميركية والإسرائيلية لهذة الهدنة، لذلك ربما تعود «إسرائيل» إلى الخارطة الأميركية لغاية في نفوس المستكبرين وهذه الغاية يستحيل تحقيقها لأنّ المقاومة في المرصاد، لهذا هناك أسباب كثيرة مفتاحية يصعب على واشنطن ضبط أوهام «إسرائيل»، ولا يُعتقد أنّ الرئيس الأميركي لديه نفوذ لمنع «إسرائيل» من الإبادة الجماعية، لأنّ ذلك يترتب على وقف الدعم والإمداد بكميات هائلة ناهيك عن الخسارة الربحية في سياسة كلّ منهما على مستوى فساد الجسم السياسي والعسكري.

خفايا

كشف مصدر دبلوماسي عن حسم واشنطن لخيار عدم التصادم مع أنصار الله بعد تشكيل الحلف البحري الذي أعلنت إسبانيا أن اسمها تمّت إضافته دون علمها ورفضت مصر والسعودية الانضمام إليه. وهذا يعني أن أي مواجهة سوف تبدو مجرد دعم أعمى لـ«اسرائيل» المنبوذة عربياً وعالمياً، ولذلك صدر البيان الأميركي الرسمي الذي يقول «نراقب الوضع في البحر الأحمر عن كثب». وقال المصدر إن واشنطن تجري اتصالاتها بالشركات العالمية للنقل البحري لدعوتها إلى استبدال قرار عدم نقل حاويات إسرائيلية لتسهيل عبورها البحر الأحمر بقرار عدم العبور بهدف تحميل الاقتصاد العالمي أعباء قرار أنصار الله بدلاً من أن تتحمّله «إسرائيل» وحدها.

كواليس

يسجل خبراء عسكريون خسارة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو معركة إقناع القيادات العسكريّة بالذهاب إلى توسيع الحرب بسبب حالة الجيش التي لا تسمح بالمزيد من التورط وترجيح الانتقال إلى مرحلة جديدة تقوم على الانسحاب من أغلب مناطق الانتشار نحو المستوطنات التي تمّ تفكيكها وبعض النقاط الإضافية لجهة الشرق، خصوصاً مقابل الشجاعية وخان يونس. وهذا يتضمّن تسريح الاحتياط وخفض العمليات الحربية الجوية وإبقاء التوتر تحت عنوان أن الحرب لم تتوقف عبر عمليات استهداف نصحت بها واشنطن مع التساهل بشأن دخول المساعدات إلى غزة بانتظار اختراق تفاوضي حول التبادل.

هل يفعلها نتنياهو ومجانينه: مهاجمة إيران بسلاح نووي تكتيكي لاستجرار أميركا لصفهم؟

■ د. عصام نعمان*

أكد بنيامين نتنياهو «انّ الحرب ستستمر حتى القضاء على حماس وحتى النصر». لم يحدّد رئيس حكومة العدو معنى «القضاء على حماس». هل هو محاولة القضاء على يحيى السنوار ومحمد ضيف أم الاكتفاء بما حققه حتى الآن من تدمير لآلاف المنازل والمستشفيات والمساجد والكنائس والمرافق العامّة وتهجير أكثر من مليون وتسعمئة الف من الفلسطينيين المقيمين في شمال قطاع غزة الى جنوبه؟

الرئيس الأميركي جو بايدن اعترف بأنه «لا يمكننا أن نتوقع التوصل الى اتفاق في هذه المرحلة، لكننا نواصل الضغط».

إذا كان بايدن يضغط حقاً فإنّ وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير يضغط أكثر منه. ويبدو أنّ نتنياهو يتقبّل ضغط بن غفير ويتجاهل ضغط بايدن. لماذا؟ لأن بن غفير وأربعة وزراء آخرين في الحكومة اليمينية المتطرفة أعلن جهاراً نهاراً أنه إذا أوقف رئيس الحكومة الهجوم البري على قطاع غزة فإنهم سوف يستقيلون فتسقط الحكومة. سقوط الحكومة يعني عملياً انتهاء حياة نتنياهو السياسية إذ سيضطر صاغراً الى المثول أمام المحكمة حيث من المرجّح أن يُحكم عليه بالسجن مدة طويلة عقاباً له على ارتكاب جرائم الارتشاء والسطو على المال العام.

بايدن «يتفهّم» قلق نتنياهو، لكنه يعي أيضاً أنّ إخفاقه في «سحق» حماس يعني تهديد مصالح «إسرائيل»، وأميركا خاصةً، في غرب آسيا وضرب نفوذهما عموماً وفي دول المشرق العربي خصوصاً. لذلك يكتفي بالضغط من أجل إقرار هدنة إنسانية لمدة محدودة من الزمن. لكن سعيه هذا يصطدم أيضاً بشرط صارم أطلقته حماس: لا بحث في تبادل إطلاق أسرى بين الجانبين إلاّ بعد وقف إطلاق النار بصورة نهائيّة.

لنفترض أن نتنياهو وافق على هدنة إنسانيه لمدة محدودة مقابل تبادل عدد متفق عليه من الأسرى لدى الجانبين، فهل تتراجع حماس وحلفاؤها عن مطلبهم وقف القتال نهائياً كشرط لتبادل الأسرى؟

أرى أنّ حماس لن ترضى وستصّر على شرطها الصارم، فكيف تراه يكون المخرج؟

الواقع أنّ نتنياهو لن يُوقف الحرب ليس كرمى لبن غفير بل لثلاثة أمور أكثر أهمية في نظره:

أولها، إعادة سكان المستعمرات الصهيونية في منطقة الجليل الأعلى، شمال فلسطين، الى منازلهم المهجورة، وهو أمر يتطلّب في رأيه دفع حزب الله بعيداً عن الحدود الفلسطينية – اللبنانية الى شمال نهر الليطاني. لكن حزب الله سيحارب بضراوة ولن يتزحزح متراً واحداً عن مواقفه الحالية بل سيتمكّن، بحسب اللواء الإسرائيلي في الإحتياط إسحق بريك، من تدمير «غوش دان»، وهو السهل الساحلي الضيّق الممتدّ بين حيفا وتل أبيب حيث يحتشد نحو أربعين في المئة من «إسرائيل» سكاناً وعمراناً وصناعةً وبنى تحتية ومطارات وموانئ وقواعد عسكرية كبرى.

ثانيها، توسيع الاستيطان في الضفة الغربية وتهجير سكانها الى الأردن وصولاً الى ضمّها لكيان الاحتلال. لكن الشعب الفلسطيني الثائر في الضفة الغربية كما فصائل المقاومة المتغلغلة في جميع المخيمات قادران جميعاً بالتأكيد على مقاتلة جيش الاحتلال ببسالة واقتدار والحؤول تالياً دون تمكين نتنياهو من تحقيق مخططه ولو اقتضى الأمر أن يدفعا ثمناً باهظاً لمقاومته قد لا يقلّ عمّا دفعه ويدفعه سكان قطاع غزة وفصائل المقاومة الفلسطينية الناشطة فيه.

ثالثها، ما يبقى لدى نتنياهو وجنرالاته المجانين خيار آخر بل مجازفة بالغة الخطورة هي أن يقوم الجيش الإسرائيلي بقصف مواقع في إيران تحتضن مراكز ومفاعل وأجهزة لبرنامجها النووي وذلك بسلاح نووي تكتيكي شديد التدمير، لكنه أقلّ فعالية من السلاح النووي الاستراتيجي. كل ذلك لمنعها من التطور من دولة على عتبة تصنيع سلاح نووي، كما تردّد الصحافة العبرية، الى دولة نووية كاملة تستطيع تصنيع أفتك الأسلحة النووية الاستراتيجية، أي هائلة او بالغة القدرة التدميرية الشاملة.

لعلّ نتنياهو يعتقد أنّ إيران لن تجازف بالردّ على «إسرائيل» بصواريخها البالستية بعيدة المدى التي تحمل رؤوساً ثقيلة متفجرة بالغة الفعالية، وذلك تفادياً ـ في ظنّه ـ لقيام «اسرائيل» باستخدام أسلحة نووية استراتيجية من شأنها إلحاق تدمير واسع وشديد بكل مرافق إيران الحيوية. الى ذلك، يأمل نتنياهو بأن تُضطر الولايات المتحدة للتدخل الى جانب «إسرائيل» اذا ما حاولت إيران الردّ على الضربة الصهيونية النووية بأسلحة ثقيلة قادرة على ان تلحق بدولة الاحتلال أضراراً اكيدة وواسعة.

يستفظع ويستبعد كثير من المحللين العسكريين سيناريو نتنياهو هذا الذي يبدو خيالياً. لكن محلّلين سياسيين وعسكريين آخرين لا يستبعدونه لسبب موضوعي ساطع هو أننا جميعاً، في مشهدية الصراع المحتدم، أمام حكومة إسرائيلية تضمّ مجموعة من المجانين قولاً وفعلاً يقودها رجل لن يتوّرع عن فعل أيّ شيء لتفادي فشله في حرب الإبادة التي يشنّها على الشعب الفلسطيني برمّته بل على كلّ من يمدّ له يد المساعدة والدعم ما يستتبع، بعد فشله، محاكمته وإنهاء حياته السياسية سجيناً مرذولاً في كيانه المقيت.

صحيح أنّ الولايات المتحدة تتبنى بعضاً من أهداف نتنياهو الجنونيّة في قطاع غزة، ولولا دعمها المكشوف لما تمكّن هو وجيشه من إنجاز هذه المجازر والمحارق الكارثية الهائلة، لكن عدداً من عقلاء الدولة الأميركية العميقة وقف وسيقف على الأرجح حائلاً دون قيام نتنياهو ومجانينه باقتراف هذه الجريمة التاريخية، لا حباً بالفلسطينيين والإيرانيين وحلفائهم إنما حرصاً على مصالح الولايات المتحدة في عالم العرب وعالم المسلمين والعالم الأوسع، ومستقبل دورها ونفوذها في القرن الحادي والعشرين.

قيل: الجنون فنون. عسى أن يكون في أميركا وأوروبا من العقلاء ما يكفي للجم مجانين «إسرائيل» ومنعهم من تنفيذ فنون جنونهم الوحشيّ شبه الخياليّ.

*نائب ووزير سابق.
issam.naaman@hotmail.com

برّي عرَض مع زوّاره شؤوناً تشريعيّة ومطلبيّة
الأسمر: لإصدار المراسيم التطبيقيّة لقانون التقاعد والحماية الاجتماعيّة

عرضَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع سفير بريطانيا في لبنان هاميش كاول، الأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة على ضوء مواصلة «إسرائيل» لعدوانها على قطاع غزّة ولبنان.

واستقبل الرئيس برّي رئيس الاتحاد العمّالي العام بشارة الأسمر وأعضاء الاتحاد في حضور المسؤول العمّالي المركزيّ في حركة «أمل» علي حمدان وجرى البحث في شؤون مطلبيّة ونقابيّة وبخاصة القوانين التي أُنجزت في الجلسة التشريعيّة الأخيرة.

وأوضح الأسمر بعد اللقاء أنّ «الزيارة لدولة الرئيس هي للمعايدة وشكره على المجهود الكبير الذي بذله من أجل إقرار القوانين التي تُنصف الطبقة العماليّة والأساتذة في القطاع الخاص وشكره أيضاً لأنّه أكّد لنا الاستمرار في دعم الأدوية السرطانيّة وذلك بعد الاجتماع الذي عُقد بين الرئيس ميقاتي ووزير الصحة وحاكم مصرف لبنان بالوكالة وهذا التأكيد الصادر عنه يستحق الشُكر».

واعتبر أنّ «قانون التقاعد والحماية الاجتماعيّة هو قانون مفصليّ في حياة الحركة العماليّة هذا القانون ما كان ليصدر لولا إصرار الرئيس نبيه برّي ولولا المتابعة التي حصلت»، وقال «طلبنا من دولة الرئيس ضمانة مهمّة للعمل السريع من أجل إصدار المراسيم التطبيقيّة، كما أكّدنا كاتحاد عماليّ عام دعمنا للأساتذة في التعليم الخاص المثبتين والمتقاعدين والمتعاقدين ودعمنا المطلق لحركتهم ودعمنا للقوانين التي صدرت والتي تُنصفهم».

وتابع «أيضاً تكلّمنا عن مشروع تقييم التعويضات في القطاعين العام والخاص وهناك مشاريع قوانين مقدّمة من النائبين شربل مسعد وطوني فرنجيّة يجب أن توضع على سكّة الدراسة لدمجها لكيّ نصل إلى إعادة تقييم التعويضات (...) كما طرحنا موضوع الزيادات في القطاع العام وأن تكون منصفة وعادلة للعسكريين والمتقاعدين والزيادات في القطاع الخاص ودعم دولة الرئيس لمبدأ الزيادات في كل القطاعات».

وختم «كما تطرّقنا إلى موضوع المنشآت النفطيّة، منشآت البترول والمصبّ في الشمال وكان الرئيس برّي كعادته داعماً للحركه العماليّة».

وبحث الرئيس برّي مع النائب غسان سكاف في الأوضاع العامّة والمستجدات السياسيّة والتطورات الميدانيّة وفي شؤونٍ تشريعيّة.

بري متوسطاً الأسمر ووفد الاتحاد العمالي في عين التينة أمس

وقال سكاف بعد اللقاء «بحثنا في موضوع رئاسة الجمهوريّة والأمور التي تحدُث في المنطقة. اليوم نرى أنّ كل المعطيات تُشير إلى أنّ الملف الرئاسيّ يتقدَّم مجدَّداً في سلّم أولويّات المجتمعين الدوليّ والإقليميّ بالتزامن مع التقدّم في المفاوضات التي تجري من أجل التوصّل إلى وقف لإطلاق النار أو هدنة في قطاع غزّة».

أضاف «الرئيس برّي كان وما زال صمّام أمان للبلد وهنّأته على حسّه الوطنيّ وإدارته بحنكة لجلسة التمديد لقائد الجيش وبالطريقة التي تمّت استطاع أن ينزع صاعق تفجير للمؤسّسة العسكريّة. وهنا نقول لمن يُحضّر للطعن أو لما اتُفق عليه أو التصويت عليه من تمديد للأجهزة الأمنيّة، عليه أن يعرف أنّ ما كُتب قد كُتب وأن تضييع الوقت ليس من مصلحة أحد».

ميقاتي: هناك من أوعزَ لسليم بتغيير مواقفه المُرتضى: سحابة سرعان ما يجلوها الصحو

ميقاتي والمرتضى خلال لقائهما في السرايا

رأى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أنّ «الحلّ بالنسبة إلى الجنوب موجود وهو في تنفيذ القرارات الدوليّة، من «اتفاقية الهدنة» بين لبنان والعدو الإسرائيليّ والقرار 1701 وكلّ القرارات الدوليّة ونحن على استعداد للالتزام بالتنفيذ شرط أن يلتزم الجانب الإسرائيليّ وينسحب، حسب القوانين والقرارات الدوليّة، من الاراضي المحتلّة».

وكان ميقاتي قد تحدث عن الوضع في الجنوب خلال زيارته أمس، البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي وقال «عبّرتُ لصاحب الغبطة عن تقديري لزيارته إلى الجنوب للاطلاع على أوضاع الأهالي. ونحنُ نتابع هذا الملف ونُساعد قدر المستطاع الذين لا يزالون في أرضهم أو الذين نزحوا إلى مناطق أخرى».

أضاف «تبادلنا الحديث بشأن العديد من المواضيع ولا سيّما الأوضاع التي يمرُّ بها البلد وكيفيّة معالجتها. والمعالجة الأساسيّة، برأي صاحب الغبطة وبرأيي، تبدأ بانتخاب رئيس للجمهوريّة لإعادة الانتظام العام إلى البلد، وهذا الموضوع هو في رأس الأولويّات وبداية الحلّ، خصوصاً أنه في الفترة الزمنيّة الماضية، دلّت كلّ المؤشّرات على إعادة انطلاق البلد من كلّ النواحي. ليس صعباً جدّاً أن يعود لبنان إلى عافيته في أسرع مما نتوقّع، ولكنّ الحلّ يبدأ بانتخاب رئيس جديد للجمهوريّة».

وتابع «تحدّثنا أيضاً عن موضوع الجيش وشدّدنا على أنّ الجيش هو لجميع اللبنانيين ويُعبّر بأدائه عن وجوده في كلّ مكان ووقت لخدمة لبنان. كما تطرّقنا إلى الملابسات التي أحاطت بموضوع التمديد لقائد الجيش وكيف أن النتيجة كانت جيّدة لمصلحة الاستقرار داخل المؤسّسة العسكريّة».

وقال «أمّا في ما يتعلّق بملء الفراغات داخل الجيش، فقد تطرّقنا إلى زيارة معالي وزير الدفاع (موريس سليم) أمس إلى السرايا، وأستغرب استغراباً كاملاً ما وردَ على لسانه اليوم (أمس)، فالاجتماع الذي بدأ متوتّراً انتهى وديّاً وعلى اتفاق، وكان هناك شهود على ذلك، ولكن يبدو أن الوزير أوعزَ له بتغيير أرائه بعد الاجتماع كما ورد في الصُحف، وأنا أعرف من أوعَزَ له، لأنّ ما حصل خلال الاجتماع مُغاير للحديث الذي أدلى به ليلاً».

مَن جهته، أعلن وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المُرتضى في بيان إثر لقاء جمعه مع ميقاتي، أنّ «رئيس الحكومة حامل الجمر بيمناه وأمَل الإنقاذ بيسراه، ووزير الدفاع المشهود له بالمناقبيّة والإخلاص كان لقاؤهما (أول من) أمس في الدرجة العُليا من التفاهم والحرص على المصلحة الوطنيّة وعلى المؤسسة العسكريّة وانتظام عملها ولا سيّما في هذه الظروف الاستثنائيّة التي تمرُّ فيها البلاد والمنطقة، وهذا، معطوفاً على الأجواء الإيجابيّة بل الأكثر من ممتازة التي سادت لقاء الأمس، التي عبّر فيها معالي الوزير موريس سليم عن حرصه على علاقة الاحترام المتبادَل وعن تقديره الشخصيّ للرئيس ميقاتي واحترامه له ولمقام رئاسة مجلس الوزراء، تجعل من كلام اليوم الإعلاميّ مجرد سحابة من سحائب هذه الأيّام الماطرة، سرعان ما يجلوها الصحو. وكلّ كلام آخر، لا يعدو أن يكون محاولة للصيد في الماءً العكر من غير الراغبين بأن تسود البلاد أجواء وئامٍ وتعاون».

تقرير مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب.. منصوري: لمُقاربة حكوميّة شاملة لتنفيذ الإجراءات التصحيحيّة المطلوبة

أعلن حاكم مصرف لبنان بالإنابة رئيس هيئة التحقيق الخاصّة وسيم منصوري في بيان، أنّ مجموعة العمل المالي لمنطقة «الشرق الأوسط» وشمال أفريقيا (مينافاتف)، نشرت في 21 كانون الأول الحالي تقرير التقييم المتبادَل للبنان للجمهورية اللبنانية (التقرير) حول تدابير مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب وذلك بعد مناقشة التقرير واعتماده في الاجتماع العام لـ«مينافاتف» في شهر آيّار الماضي، وبعد التعديلات التي أدخلت لاحقاً عليه في اجتماعها العام الذي انعقد في شهر كانون الأول الحالي بناءً لطلب مجموعة العمل المالي (فاتف).

وأشار إلى أن التقرير يُظهر «في ما خصّ توصيات مجموعة العمل المالي الـ 40، أنّ لبنان أحرَز نتائج مقبولة في الالتزام الفنيّ حيث حصل على درجة «ملتزم» أو«ملتزم إلى حدٍّ كبير» في 34 توصية، ولحظ التقرير وجوب إجراء تحسينات في الـ6 توصيات الباقية والتي حصل فيها لبنان على درجة «ملتزم جزئيّاً»، ما يتطلّب بعض التعديلات في القوانين والتشريعات».

أضاف «وفي ما خصّ النتائج المباشرة الإحدى عشر لقياس الفعاليّة، فقد حصل لَبنان على مستوى «متوسط» من الفعاليّة في تسع نتائج مباشرة، حيث إنّ منظومة مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب اللبنانية حقّقت بعض النتائج الإيجابيّة إلا أنها تتطلّب مزيداً من التعزيز في مجالات شملت تحديد المخاطر، التعاون الدوليّ، الرقابة ولاسيّما على القطاع غير الماليّ والإجراءات لديه، الأشخاص الاعتباريّة والترتيبات القانونيّة وصاحب الحقّ الاقتصاديّ، التحقيقات الماليّة الموازية، والعقوبات الماليّة المستهدفة ذات الصلة بقرارات مجلس الأمن. هذا وقد حصل لبنان في نتيجتين مباشرتين على مستوى متدنٍ من الفعاليّة، وهما متعلقتان أساساً بعدم كفاية مصادرات المتحصلات الإجراميّة والأصول ذات الصلة، وبالادعاءات والأحكام القضائيّة بجرائم تبييض الأموال التي يجب أن تكون أكثر اتساقاً مع المخاطر مع ضرورة وجود عقوبات متناسبة ورادعة بشأنها، بحسب ما ورد في التقرير».

ولفت منصوري إلى «أنّ التقييم الذي خضع له لبنان بالاستناد لمنهجيّة معتمدة من قبل «فاتف» لتقييم جميع البلدان، جرى في ظلّ الظروف الاستثنائيّة المعروفة والتي ما زالت سائدة. وفي جميع الأحوال وكما هو الحال في البلدان كافة، هناك حاجة لمقاربة حكوميّة شاملة لتنفيذ الإجراءات التصحيحيّة المطلوبة من الجهات الداخليّة المعنيّة. وعليه، ستقوم هيئة التحقيق الخاصّة بصفتها المنسّق الوطنيّ لعمليّة التقييم بإطلاع مقاميّ رئاسة مجلس النوّاب ورئاسة مجلس الوزراء على كلّ نتائج التقرير للتواصل مع الجهات الداخليّة المعنيّة بشأن الإجراءات التصحيحيّة المطلوبة، بُغية تعزيز فعاليّة منظومة مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب اللبنانيّة، التي سيتوجّب على لبنان إرسال تقارير متابعة بالتقدّم الحاصل في تنفيذها خلال العام 2024 إلى «مينافاتف» للنقاش واتخاذ القرار المناسب».

الجمعيّة العموميّة أقرَّت التقريرين الماليّ والإداريّ القصيفي: نقابة المُحرّرين في خدمة المُنتسبين إليها ولبنان

انعقدت الجمعيّة العموميّة العاديّة لنقابة مُحرِّري الصحافة اللبنانيّة أمس في دورتها الثالثة واعتُبرت قانونيّة بمن حضر وفقاً للنظام الداخليّ للنقابة، واستُهلّت بدقيقة صمت حداداً على شهداء الصحافة في لبنان وفلسطين.

ثم ألقى نقيب مُحرِّري الصحافة جوزف القصيفي كلمة قال فيها « تنعقد الجمعية العموميّة لنقابة المحرِّرين هذا العام، ومشاعر الحزن والغضب تلفّنا جرّاء المذابح التي ترتكبها إسرائيل في غزّة وتستكمل فصولها في الضفّة الغربيّة، وتمتدُّ شراراتها إلى جنوب لبنان حيث سقط ويسقط يوميّاً القتلى والجرحى، ويتعاظم الدمار الذي حصد منشآت البنى التحتيّة والمستشفيات والمدارس ودور العبادة. وقد دفعَ الصحافيون والإعلاميون وحتّى عائلاتهم، ثمناً غالياً جدّاً نتيجة ما اقترفه ويقترفه العدوّ الصهيونيّ من جرائم موصوفة. وإنّ عدد شهداء الصحافة والإعلام في القطاع إلى ارتفاع. وكان نصيب لبنان من الشهداء ثلاثة زملاء. زميلان من شبكة « الميادين» وزميل من وكالة « رويترز» عدا الجرحى».

أضاف «وقد دانت النقابة عبر بيانات أصدرتها وندوات شاركت فيها، ومراسلات مع الأمم المتحدة وكلّ من الاتحاد العام للصحفيين العرب، والاتحاد الدوليّ للصحفيين، واتحاد صحفيي آسيا وأوقيانيا، طالبت فيها بعمل دوليّ – عربيّ مشترك لإدانة إسرائيل ومحاكمتها على جرائمها بحقّ الصحافيين والإعلاميين ومقاطعة الصحفيين الصهاينة، والتشهير بممارساتها أمام الرأيّ العام الدوليّ».

وتابع «في لبنان كانت للنقابة مواقف صارمة بالدفاع عن حريّة الرأي والتعبير، وتأكيد عدم مثول الإعلاميين إلاّ أمامَ محكمة المطبوعات في قضايا النشر. ورفض محاولات التذاكي على القانون بتحويل المُراجعات القضائيّة في هذه القضايا إلى المحاكم الجزائيّة بما يُخالف قانون المطبوعات ولاسيّما تعديلاته الصادرة في العام 1994، لجهة منع التوقيف الاحتياطيّ، وحبس الصحافيّ وإبدال عقوبة الحبس بالغرامة الماليّة».

وأكّد «أنّ نقابة المحرِّرين، هي واحدة من نقابات المهن الحرّة العريقة التي تُدافع عن حقوق المنتسبين إليها في المجالات كافّة، وهي على الرغم من الأحوال الصعبة التي تمرُّ فيها البلاد تقوم بواجبها في مواكبة العمل الجاري على صدور القانون الجديد الموحَّد للإعلام، وفي تحقيق إنجازات ومطالب، هي على تواضع بعضها، تبقى الشمعة التي تُضيء الظلام، ومنها الحسومات على خطوط «ألفا» و«تاتش» الثابتة، وبطاقات السفر في «شركة مصر للطيران»، وتوفير عروض ميسّرة من غير شركة تأمين للضمان الصحيّ. إضافةً إلى ملاحقة إصدار المراسيم التنظيميّة الخاصة بقانون تنسيب المحرِّرين إلى الصندوق الوطنيّ للضمان الاجتماعيّ – فرع الصحة والأمومة. عدا الكثير من المُراجعات اليوميّة الضروريّة لملاحقة مصالح المنتسبين للنقابة. وتبقى نقابة محرّري الصحافة اللبنانيّة، نقابة جميع الإعلاميين، نقابة الحريّات الصحافيّة، في خدمة المنتسبين إليها وخدمة لبنان».

الوقوف إجلالاً لأرواح شهداء الصحافة في لبنان وفلسطين

ثم تلا أمين السرّ جورج شاهين التقرير الإداريّ السنويّ وعرَض أمين الصندوق علي يوسف الوضع الماليّ وموازنة العام المُقبل.

وفي نهاية الإجتماع أقرّت الجمعيّة العموميّة التقريرين الإداريّ والماليّ وأبرأت ذمّة أعضاء مجلس النقابة.

«القومي» يُعزي بوفاة والد الصحافي غسان جواد

قدّم وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي التعازي بالراحل محمد علي جواد (والد الصحافي والمحلل السياسي غسان جواد) في مجمع الكاظم - حي ماضي.

ضمّ الوفد رئيس المجلس الأعلى سمير رفعت، نائب رئيس الحزب وائل الحسنية، ناموس مجلس العمُد نزيه روحانا، عميد الخارجية غسان غصن، عميد الإعلام معن حمية، عميد شؤون فلسطين وهيب وهبي، عميد العلاقات العامة د. فادي داغر، ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي، رئيس المجلس القومي عاطف بزي، عضوي المجلس القومي هشام المصري وفارس غندور وعضو هيئة منفذية المتن الجنوبي علي ناصر الدين.

وكان رئيس الحزب الأمين أسعد حردان اتصل بجواد معزياً.

حميّة تلقّى دعوة للمشاركة في مؤتمر دوليّ للطيران المدنيّ في الهند

حمية مستقبلاً سفير الهند والوفد الدبلوماسي المرافق

استقبل وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة في مكتبه بالوزارة، سفير الهند في لبنان محمد نور شيخ، يرافقه القنصل والملحق التجاريّ آجاي كومار ومسؤولة العلاقات التجاريّة رنا زيتوني وتناول البحث الأوضاع العامّة وسُبل تعزيز نموّ العلاقات بين البلدين، ولا سيّما في قطاعات تُعنى بها الوزارة .

وأكّد حميّة «أنّ اللقاءات والتواصل المستمر لمتابعة النقاشات في المواضيع التي جرى بحثها سابقاً، يصبّان في خدمة الهدف المشترك في تعزيز نموّ العلاقات بين البلدين، ولاسيّما على صعيد القطاعات التي جرت مناقشتها، وخصوصاً في ما يتعلق بقطاع النقل السككيّ وخبرات الهند الواسعة في هذا المجال»، لافتاً إلى «أنّ البحث في قطاعات النقل البحريّ والمرافئ التخصُّصيّة البحريّة، يُعزّز فرص التعاون، ويفتح آفاق الإستثمار أمام الشركات الهنديّة الاستثماريّة المتخصّصة في لبنان».

من جهّته، نور شيخ سلّم حميّة دعوة رسميّة موجّهة إليه من وزير الطيران المدنيّ في الهند للمشاركة محاضراً في فعاليّات مؤتمر دوليّ يُعقد في مدينة حيدر آباد الهنديّة من الثامن عشر من كانون الثاني المُقبل إلى الحادي والعشرين منه، والذي سيُشارك فيه العديد من الوزراء المعنيين بقطاع الطيران المدنيّ من بلدان عدّة في قارة آسيا.

وفي مجال آخر، يُعلن حميّة، عند العاشرة والنصف من قبل ظهر اليوم السبت من مركز جرف الثلوج في ضهر البيدر، الخطوات والاستعدادات المتخذة لرفع الثلوج عن الطرقات الجبليّة «وذلك تأميناً للسلامة العامّة والمروريّة، وإنجاحاً ودعماً للسياحة الشتويّة على الأراضي اللبنانيّة كافّة، متوقفاً عند الإجراءات والقرارات لتعزيز الكادر البشريّ وصيانة الآليّات.

مولوي يتفقد المطار عشية الأعياد

قام وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال القاضي بسام مولوي أمس بجولة تفقدية في مطار بيروت الدولي عشية الأعياد.

ورافق الوزير مولوي، رئيس جهاز أمن المطار العميد فادي الكفوري، قائد سرية قوى الأمن الداخلي في المطار العميد عزت الخطيب، إضافة إلى ضباط من جهاز أمن المطار وقوى الأمن الداخلي.

وأفادت مندوبة «الوكالة الوطنية للإعلام» بأنّ المطار يشهد حركة ناشطة قبيل أيام قليلة من عيدي الميلاد ورأس السنة، وتعجّ قاعات الوصول والمغادرة بالمسافرين، كما تسجل حركة الوافدين إلى لبنان ارتفاعاً، لا سيما أنّ الأرقام تشير إلى وصول ما يقارب 13000 وافد يومياً إلى لبنان.

لجنة الأسير سكاف حيّت المقاومة اللبنانيّة والفلسطينيّة

توجّهت لجنة أصدقاء عميد الأسرى في السجون «الإسرائيليّة» يحيى سكاف في بيان، بتحيّة «الإجلال والإكبار للمقاومة اللبنانيّة والفلسطينيّة التي تخوض المعارك البطوليّة في مواجهة العدوّ الصهيونيّ، دفاعاً عن عزّة وكرامة الأمّة بأكملها وتُكبّد يومياً العدوّ الخسائر الكبيرة التي لم يعد يستطيع إخفائها».

وأكّدت «أنّ العدوّ لم يتمكّن من تحقيق الإنجازات التي يحلم بها في غزّة وفي جنوب لبنان، لأنّ المقاومة تمرّغ أنفه بالتراب، كما لا يستطيع أن يُحقّق أيّ إنجاز أو مكسب عسكريّ ولا سياسيّ، بفضل صمود المقاومة، وسيرضخ بالنهاية مهما حاول إطالة أمد المعركة أمام الشروط التي تُمليها عليه المقاومة».

وأوضحت «أنّ الدماء الطاهرة لشهداء المقاومة التي روت أوطاننا ستنبت نصراً تاريخيّاً على العدو وداعميه، وسيكون النصر حليف قوى المقاومة والشعوب التي هبّت نصرةً للشعب الفلسطينيّ وقضيّته المحقّة، لأنّ كلّ حرّ وشريف يقف اليوم مع فلسطين ويساند أهلنا في غزّة والضفّة الذين يقدّمون الشهيد تلوَ الشهيد في ملحمة تاريخيّة يخوضُها الشعب الفلسطينيّ من أجل تحرير الأرض والأسرى والمقدسات التي يدنسها العدوّ بدعم من قوى الشرّ العالميّة».

واعتبرت «أنّ مشروع التطبيع مع كيان العدوّ دُفن إلى غير رجعة، لأنّ من روّجوا له في بلداننا أرادوا أن تُمحى قضيّة فلسطين من الوجدان، فأتت معركة طوفان الأقصى حيث أصبحت فلسطين تشكّل القضيّة المركزيّة لكلّ شعوب العالم الحرّ».

البنـــاء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 23 كانون الأول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 23 December 2023

ندوة لهيئة ممثلي الأسرى والمحررين عن «القانون في مواجهة التطبيع» بحضور «القومي»

أقامت هيئة ممثلي الأسرى والمحررين ندوة بعنوان «القانون في مواجهة التطبيع» في مطعم «الساحة» في حضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي ووزراء ونواب وممثلين عن الفصائل الفلسطينية، وأعضاء هيئة ممثلي الأسرى. وقدم للندوة الاعلامي شوقي عواضة.

عواضة

من الندوة

خواجة

تحدث في الندوة وعضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب محمد خواجة النائب محمد خواجة عن خطورة التطبيع بكل اشكاله، مشيرا الى «ضرورة تحديث القوانين اللبنانية وايجاد اليات واجهزة رقابية وهيئات متابعة لمواجهة التطبيع، لاسيما التطبيع الاعلامي الذي يتمثل بظهور مسؤولين واعلاميين عرب على فضائيات العدو وكذلك ظهور مسؤولين واعلاميين اسرائيليين على فضائيات عربية». وقال: «التطبيع جرم خيانة تحاسب عليه القوانين المرعية ويجب ان يكون موضع محاسبة من الرأي العام اللبناني والعربي».

ولفت إلى أن «القوانين في لبنان تجرّم أي شكل من التعامل مع العدو واذا كان هناك من اضافات او تعديلات على تلك القوانين لمزيد من التشدد بمحاسبة المرتكبين فنحن في كتلة التنمية والتحرير مع حلفائنا في المجلس النيابي جاهزون لتبني اي اقتراح يقدّم الينا من جمعيات الأسرى والناشطين في مجال مقاطعة اسرائيل ومحاربة التطبيع».

خواجة

العلي

أخضر

العلي

وقال ممثل وزير الاعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري، المستشار مصباح العلي في كلمته:«لا يمكن مقاربة التطبيع مع العدو الصهيوني من خلال وسائل الإعلام دون التطرق الى الجوانب القانونية التي تصون قبل أن تردع الأداء الإعلامي تجاه التطبيع سواء بصفتها سقطة مهنية أو القيام بها عمداً وذلك قد يدخل في خانة العمالة الموصوفة والترويج لدولة العدو. لذلك مسألة ظهور المسؤولين الإسرائيليين عبر وسائل الإعلام ليست مسألة تستدعي التأمل والتحليل بل هي واضحة على صعيد المواد القانونية الواضحة في إطار مكافحة التطبيع وعدم الاعتراف بكيان العدو الإسرائيلي».

أضاف:« تحمل القوانين اللبنانية مسؤولية حماية الهوية الوطنية والحفاظ على الأخلاقيات الإنسانية، وهو ما يجعلها تنص بشكل واضح على رفض التطبيع مع أي كيان يعتدي على كرامة الإنسان أو يخالف القوانين الدولية. إن رفض التطبيع يعكس إيماننا القوي بالعدالة وحقوق الإنسان، وهو ما يجعل القانون شريكاً أساسياً في حفظ كرامة الإنسان والدفاع عن قيمنا الوطنية».

أخضر

وتحدث وكيل الأمين العام لاتحاد الاذاعات والتلفزيونات الاسلامية الشيخ ناصر أخضر عن «حرب الرواية بين العدو والشعب الفلسطيني في ظل ما تشهده غزة من عدوان اسقط بمشهديته كل القيم الانسانية والاخلاقية عن هذا الكيان الارهابي».

وقال: ان «اخطر انواع التطبيع هو التطبيع الاعلامي الذي يشارك به بعض السياسيين في لبنان ومنهم بعض النواب الذين يروجون للتطبيع من خلال اعطاء الصبغة الشرعية للعدوان الصهيوني على غزة وعلى جنوب لبنان من خلال تبرير الاعمال العدوانية للعدو الاسرائيلي.

ودعا اخضر الى تبني ميثاق اعلامي وقانوني واضح وانشاء لجان عمل قانونية من المتخصصين من اجل مواجهة حملات التطبيع وتحديث القوانين في هذا الصدد والزام وسائل الإعلام في تطبيقها».

ناصف

نشابة

زين

ناصف

واشار الاعلامي المصري عمرو ناصف الى «اهمية تحديث اليات المواجهة مع المطبعين على كافة المستويات الثقافية والتربوية والسياسية والاجتماعية حيث لم يكتفي الاعلام التطبيعي بالترويج للعدو واعطاءه المبررات لعدوانيته بل ان هذا الاعلام تجاوز حد التطبيع الى مرحلة تشويه الحقائق وقلبها وتزوير التاريخ والحاضر وتبرئة الاحتلال الصهيوني من كل جرائمه وتقديمه كحليف للعرب والمسلمين واستعداء كل من يرفع شعار تحرير فلسطين».

نشابة

وقدم الباحث والأكاديمي المتخصّص في العدالة الجنائية وحقوق الإنسان الدكتورعمر نشابة برنامجا عمليا يقوم على «أسس قانونية دقيقة تتطلب تحديث القوانين وعدم الالتفاف عليها وتفعيل الهيئات الرقابية والمؤسسات وتفصيل وتوضيح حالات التطبيع وتفعيل مكاتب المقاطعة وعدم حصر موضوع المقاطعة بوزارة الاقتصاد بل تعميمه على كل المؤسسات لأن التطبيع لا يشمل فقط الجانب الاقتصادي بل التربوي والاجتماعي».

وتحدث د. نشابة عن ضرورة اعداد الدراسات والابحاث ووضع منهجية علمية لمواجهة التطبيع وتفعيل حملات المقاطعة وتظافر الجهود وتوحيدها من اجل تحقيق نتائج افضل في هذا السياق.

زين

في الختام قدم الامين العام السابق لاتحاد المحامين العرب والمنسق العام للجنة الوطنية للدفاع عن الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني المحامي عمر زين قراءة للقانون اللبناني الذي يجرّم اي عملية تعامل او تواصل مع العدو الاسرائيلي «ذلك القانون الذي ما زال يطبق حتى الساعة رغم محاولة البعض التحايل عليه او تفسيره وفقا لمصالحهم، لذا فان الامر يستدعي العمل الجاد والمكثف على تحديث القوانين الخاصة بالتطبيع والتعامل مع العدو الاسرائيلي على المستويات كافة فالصراع مع هذا العدو هو صراع وجودي وليس صراعا حدوديا».

ليس فقط دفاعاً عن إبراهيم شريف

■ معن بشور

بالتأكيد لن يهتمّ المناضل إبراهيم شريف السيد بقرار توقيفه سبعة أيام قيد التحقيق بتهمتين موجهتين له في البحرين تتراوح أحكامهما بين الأعوام العشرة لواحدة منهما، وبين الأعوام الثلاثة للثانية منهما، فإن شريف ذاق مرارة السجن لأربع سنوات (2011 – 2015) بتهمة معارضة النظام الحاكم في بلاده.

ولكنه بالتأكيد سيهتمّ ونحن معه بأنّ هذا القرار الجائر الذي أصدرته النيابة العامة بحقه يشكّل إهانة لتاريخ البحرين، «لؤلؤة الخليج»، وانتقاصاً من عروبة هذا البلد العربي العريق في نضاله الوطني والقومي ويأتي تأييداً للعدوان الصهيوني الوحشي على أهل غزّة وعموم فلسطين، وهو عدوان استنكرته شعوب الأمّة العربية والإسلامية وشعوب العالم كله.

فأن يسجن المناضل إبراهيم شريف أمين عام جمعية وعد المنحلّة، وعضو المؤتمر القومي العربي، ورفيق المناضل الكبير الراحل عبد الرحمن النعيمي، وأحد أبرز رموز الوحدة الوطنية في البحرين، بتهمة إطلاق تغريدة ضدّ انضمام بلده إلى القوة البحرية الدولية التي تقودها الولايات المتحدة لحماية السفن الصهيونية والسفن المتوجّهة إلى الكيان الغاصب من القرار اليمني الشجاع باعتراضها، هو أمر لا يتلاءم مع انتماء البحرين العروبي والإسلامي الأصيل فقط، بل يعتبر خروجاً عن إجماع الأمّة والعالم ضدّ العدوان الصهيوني، إنه مخالف لإجماع دول الخليج والجزيرة العربية نفسها التي رفضت الانضمام إلى هذه القوة التي تريد تحويل البحر الأحمر وباب المندب إلى ساحة حرب إقليمية ودولية للتغطية على عدوان صهيوني وأميركي لم تعرف البشرية مثيلاً له في همجيته في العصر الحديث.

إنّ الموقف الذي أعلنه إبراهيم شريف ضدّ انضمام بلاده إلى هذه القوة البحرية المشتركة بقيادة واشنطن، والتي ما زالت بعض الدول الحليفة لواشنطن متردّدة بالانضمام إليه إدراكاً منها لخطورته على مصالحها، لا سيّما إسبانيا التي تريد موافقة الاتحاد الأوروبي، المتردّد أصلاً، وفرنسا التي تريد أن تبقي قوتها تابعة لأمرتها وحدها، هو موقف وطني وقومي و«شريف» يعبّر عن ضمير شعب البحرين الذي عبّرت 25 جمعية بحرينية، فيها المعارض للنظام والموالي له، عن رفضها لانضمام البحرين لهذه القوة، بل هو موقف يعتّز به كل عربي وتقدّمي وتحرّري في أمّتنا من المحيط إلى الخليج، بل كل مسلم من أطراف الشرق الأقصى إلى المحيط الأطلسي، ناهيك عن ملايين المسلمين في كلّ أرجاء العالم، بل يعّتز به كلّ حرّ في عالم يموج بالتحرّكات المنددة بالعدوان الصهيوني والمطالبة بوقفه ومحاكمة مجرمي الحرب الذين يقفون وراءه داخل الكيان الغاصب وخارجه.

من هنا، إنّ أبسط واجبات شرفاء الأمّة وأحرار العالم أن يتنادوا لإعلاء الصوت منددّين بهذا الاعتقال غير المبرّر للمناضل الكبير إبراهيم شريف، وأن يطلقوا حملة كبرى يشترك فيها كافة المؤتمرات والأحزاب والنقابات والجمعيات وهيئات المجتمع المدني المستقلة عن التمويل الغربي، بل كافة فصائل المقاومة في الأمّة، لا سيّما في فلسطين، من أجل إطلاق سراح إبراهيم شريف وإلغاء كلّ الاتهامات الزائفة بحقه، بل وتكريمه باعتباره صوتاً للأمّة ولكرامة الإنسان في فلسطين وفي كلّ مكان.

فالانتصار اليوم لهذا المناضل الشريف «أبو شريف»ص، كما لسائر المعتقلين السياسيين في البحرين وعلى امتداد الوطن العربي، هو انتصار لغزّة الباسلة والجريحة، ولفلسطين الثائرة على الاحتلال، ولكل عربي ومسلم وحرّ في العالم، لا سيّما في اليمن والعراق وسورية ولبنان وعلى امتداد الوطن الكبير الذين يواجهون هذا العدوان ويقدّمون الشهداء من أجل الأقصى والقدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية، ومن أجل أطفال فلسطين ونسائها وشيوخها، في واحدة من أكبر المحارق في تاريخنا الحديث.

مجازر غزة: تاريخ يتجدّد على يد دولة الإرهاب!

■ د. عدنان منصور*

ما يقوم به جيش دولة الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من تشرين الأول وحتى اليوم، من إبادة جماعيّة، وتدمير شامل لقطاع غزة، ليس مفاجئاً لكل من تتبع سلوك وأهداف الحركة الصهيونية، ومنظماتها الإرهابية في الثلاثينيّات والأربعينيّات، وبعيد إعلان قيام الكيان الإسرائيلي عام 1948.

إنّ الهدف الرئيس من العدوان على غزة، الذي يقوم به الجيش الإسرائيلي الذي يُعتبر الأكثر وحشية من جيوش عديدة شهد مجازرها العالم، هو اتباع سياسة التطهير العرقي لفلسطينيي غزة، على غرار ما اتبعته في القرن الماضي، المنظمات الصهيونية الإرهابية حيال القرى والمدن الفلسطينية، بغية السيطرة نهائياً على ما تبقى من الأراضي الفلسطينية التي بقيت خارج دولة الاحتلال، لضمّها إليها، وطي صفحة القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني نهائياً.

أسلوب الحرب، وارتكاب المجازر، والتطهير العرقي، وتجويع المواطنين الذي يرتقي الى جرائم الحرب، والتدمير الشامل الجاري اليوم في غزة، هو الأسلوب البربري الهمجي نفسه، مع فارق في الزمن، الذي اتبعته على الدوام العديد من المنظمات الصهيونية الإرهابية، على رأسها الأرغون، وشتيرن، والهاغانا، بحق الفلسطينيين، حيث كان الصهاينة في ذلك الحين بكامل استعدادهم وعدّتهم، وتدريبهم، وتجهيزهم، يملكون سلاحاً نوعياً متقدّماً نسبياً عن الذي كان في يد المقاومين الفلسطينيين. سلاح لم يكن كافياً كماً ونوعاً للتصدي للاجتياح الصهيوني للبلدات والقرى، وللإبادة الجماعيّة التي كانت تنفذها العصابات الصهيونية بحق الفلسطينيين.

كانت المنظمات الإرهابيّة المسلحة تطوّق القرى والبلدات من ثلاث جهات، ثم تقوم بتصفية غالبية سكانها، وبعد ذلك، تقوم بهدم منازلهم أمام أعين من تبقى منهم، حتى لا يفكروا يوماً بالعودة اليها. هكذا استطاعت المنظمات الإرهابية، إلقاء الرعب في صفوف المواطنين الفلسطينيين، وهي تقوم بتمشيط القرى والبلدات الفلسطينية بشكل ممنهج، وإكراه من ينجو من القتل على اللجوء الى الدول المجاورة، او الى ما تبقى من قرى فلسطينية.

ظلت الضفة الغربية، والقدس الشرقية، وقطاع غزة، هدفاً استراتيجياً لـ «إسرائيل»، لم يتخلّ عنه يوماً قادتها السياسيون، والعسكريون، والمدنيون، من أجل ضمّهم الى كيان الاحتلال، عندما تحين الفرصة المناسبة. وهذا ما نفذته «إسرائيل» بعد حرب الأيام الستة عام 1967، إذ قامت على الفور بالسيطرة على القدس الشرقية، وضمّها رسمياً الى كيانها بموجب قانون اتخذه الكنيست عام 1981، وبناء المستوطنات في الضفة والقطاع، لتغيير الديموغرافيا، واتباع سياسة القضم والضم للأراضي الفلسطينية فيها.

لم تتوقع «إسرائيل» يوماً، أنّ ما جرى في القرن الماضي، يستحيل الأخذ به في القرن الحادي والعشرين. لم تعُد القوة العسكرية محصورة بها، ولم تعد نوعية المقاتلين والخبرة في القتال مقتصرة عليها. ولم يعُد بإمكانها أن تفعل بالفلسطينيين كما فعلت في الماضي. هي اليوم أمام حقيقة لا يمكن تجاهلها أو الاستخفاف بها، والتي قلبت المقاييس لشعب مقاوم، أدرك ذاته، وامتلك إرادته، وعزّز قوته، وصمّم على استعادة أرضه، والتمسك بجذوره مهما غلا الثمن.

هو المقاوم الفلسطيني الذي لا يريد العدو الإسرائيلي أن يستوعب انّ التاريخ لم يتوقف عند قيام دولته المحتلة، وأن وقائع الماضي تغيّرت، وأنه اليوم أمام شعب، بعزيمة وإصرار، ووعي، وإرادة، ونوعية عالية، وأمام مقاومين أدهشوا العالم ببسالتهم، وإيمانهم العميق، وعشقهم الشديد للشهادة.

ليت القادة الإسرائيليون الذين يراهنون على الزمن، ويقامرون على وهن المقاومين في فلسطين ولبنان وغيره، يعلمون أنّ عشاق الشهادة، ليسوا كمن يعشقون بهرجة الدنيا، وأنّ المقاوم لتحرير أرضه، ليس كاللص الذي يحرص على حياته.

متى يدرك زعماء دولة الاحتلال، وقادة جيشهم الذي لا مثيل له في توحشه، وجرائمه، أنّ 75 عاماً لم تمح فلسطين من ذاكرة شعبها؟! متى يدركون أنّ استخدام القوة لا تولد الا المقاومة، وان «إسرائيل» لن تنعم بالأمن والسلام، طالما هناك شعب لم ولن يتخلى عن أرضه وحقه مهما طال الزمن؟! متى يدرك الصهاينة، أنّ المقاوم الشهيد يترك وراءه عشرات المقاومين يأخذون من بعده الراية من جديد، وأنّ أرحام أمهات المقاومين لن تنجب الا مقاومين أكثر إيماناً ووعياً، ومقاومة، وثأراً من المحتلين؟!

ليست غزة نهاية المطاف لـ «اسرائيل»، التي تريد أن تكون لها المحطة ما قبل الأخيرة (الضفة الغربية)، لاستكمال تطهيرها من الوجود الفلسطيني، وضمّها للكيان المحتل .

صراع من أجل الوجود يريده نتنياهو والقادة العسكريون، مدعوماً بغطاء من الدولة العظمى المستبدّة، وحلفائها الأوروبيين، وبضوء أخضر منها، كي يستمرّ حتى النهاية في تطهير غزة من سكانها، ومن ثم دفعهم وترحيلهم قسراً الى سيناء.

الشغل الشاغل «إسرائيل» اليوم هو تحرير المخطوفين المدنيين والعسكريين من خلال هدن إنسانية مؤقتة الواحدة تلو الأخرى، لحين تحرير جميع المخطوفين،

ثم تعود مجدّداً طليقة اليدين في الضغط على الغزاويين لترحيلهم قسراً خارج القطاع الى سيناء، وهي تراهن حتى اللحظات الأخيرة على مدى مناعة الموقف المبدئي للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الرافض لترحيل الفلسطينيين الى سيناء، وإمكانية تراجعه عن موقفه. تراجع لا يستبعده العدو نتيجة الضغوط السياسية، والإغراءات المالية المقدّمة لجهة شطب ديون مصر البالغة 165 مليار دولار. هذا التغيير في موقف مصر الذي تنتظره «إسرائيل» ولا تستبعده، بمعزل عن كيفية إخراجه من خلال الحجج والتبريرات اللاحقة للرئيس السيسي لشعبه، حيث تباركه الولايات المتحدة، وتعلق عليه الآمال الكبيرة تل أبيب، التي ترى فيه هدفاً استراتيجياً جوهرياً يحقق لها هدفها المباشر من العدوان على غزة.

غزة بعد انتهاء العدوان، لن تكون كما كانت عليه قبله. معادلات جديدة في المشرق ستظهر وفقاً لنتائج العدوان، ستترك تأثيرها المباشر على دول المنطقة وسياساتها المستقبلية. وأياً كانت هذه النتائج، سيبقى الشعب الفلسطيني حاضراً بكلّ قوة على أرضه وخارجها، مدعوماً بتأييد عالمي متزايد، وتعاطف عميق معه، ومع حقه في إقامة دولته الفلسطينية.

لم يحن الأوان بعد، لمغامري ومجرمي الحروب في «إسرائيل»، ان يقرّوا بحقيقة دامغة، وهي أنه ليس هناك من قوة على الأرض مهما علا شأنها، تستطيع أن تقضي على إرادة الفلسطينيين، أو تنتزع من جسدهم روح المقاومة، وعشق الشهادة من نفوسهم، وإن احتمت «إسرائيل» بجبهة دولية طاغية، داعمة لها من حلفاء، وقتلة، ومستبدين، وعملاء، ومرتزقة.

لن تقضي اعتداءات «إسرائيل»، وجرائم جيشها الأكثر همجية وتوحشاً في العالم، على عزيمة الفلسطينيين في تحرير أرضهم من المحتلين، ولن تكسر الإبادة الجماعيّة، والمعتقلات، إرادة الأحرار الذين سيظلون يلاحقون المحتلين الى عقر دارهم.

إنها غزة، ما كانت إلا غزة في قلب الصهاينة المحتلين، وهي تسطر تاريخاً مشرفاً يليق بكرامة وعنفوان شعبها، تصنع فجراً جديداً طال انتظاره، ترسم خيوطه الحمراء دماء الشهداء.

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

«طوفان الأقصى» بين إدارة المعركة والأبعاد الفكرية والتجدّد الحضاري العربي

■ زياد حافظ*

"طوفان الأقصى" ليست عملية عسكرية فارقة في تاريخ ووعي الأمة فحسب، بل هي نقطة تحوّل على الصعيد الفكري ليس في الوطن العربي والفضاء الإسلامي بل أيضاً في العالم أجمع. لقد أسقطت عملية "طوفان الأقصى" سرديّة غربيّة سيطرت على عقول الناس مفادها أن تفوّق الغرب والكيان الصهيوني يعود إلى التفوّق العلمي والاقتصادي والعسكري والثقافي، ولكن قبل كل شيء على تفوّق المبادئ الأخلاقية التي تستّر من خلفها لتسويق استعماره للقارات واستبعاده للشعوب أو إبادتها. فبينما ينهمك المراقبون والمتابعون والمؤيّدون للمقاومة في المنطقة في مشهد "إدارة المعركة" أي بتفاصيلها وما يمكن أن ينتج عنها هناك من تحوّلات بعيدة المدى بدأت في التبلور على الصعيد الفكري والثقافي لا بدّ من التوقّف عندها.

فالغرب الذي كان متفوّقاً في شتى الميادين تمتّع حتى مطلع السبعينيات من القرن الماضي بفائض من القوّة المادية ساهمت إلى حدّ كبير في تكوين فائض قيمة في القوّة الناعمة والسردية الثقافية والأخلاقية التي كان يسوّقها. فالتفوّق الغربي منذ أربعة قرون على الأقل يعود، وفقاً لتلك السردية، الى التفوّق الفكري والأخلاقيّ متجاهلا عن عمد الوجه الحقيقي لذلك الغرب. وهو الوحشية والبربرية. وهذا هو إرث ما بعد الإمبراطورية الرومانية الغربية التي سقطت في نهاية العقد الأول من القرن الخامس الميلادي (410) على يد "البرابرة" وهي الشعوب والقبائل الشماليّة في أوروبا. فحلت مكانها حقبة القرون الوسطى حتى منتصف القرن الخامس عشر الميلادي الذي شهد نهاية حرب المئة سنة بين فرنسا والمملكة المتحدة وسقوط الدولة العربية الإسلامية في الاندلس، تلاها فيما بعد اكتشاف القارة الأميركية وسقوط الإمبراطورية الرومانية الشرقية أو البيزنطية وصعود نجم السلطنة العثمانية. فالشعوب الغربية في القرون الوسطى وبعدها تميّزت بوحشيّة سلوكها وخاصة بعد اكتشاف القارة الأميركية، فكانت الإبادة الجماعية لشعوب القارة على يد المهاجرين الانجلوسكسونيين في القارة الشمالية ومحاكم التفتيش الإسبانية على يد الاسبان في القارة الوسطى والجنوبية. تلازمت مع تلك الإبادة استيراد الرقيق من أفريقيا لتشغيل المزارع في القارة الجديدة واستخراج المعادن الثمينة وتصديرها إلى كل من إنكلترا وإسبانيا والبرتغال.

هذا الاستعمار الوحشيّ للدول والشعوب لم يقتصر على الجغرافيا بل على العقول التي رضخت لسردية التفوّق الغربيّ وأصبح مفهوم التقدّم والحضارة مرادفاً للغرب وبالتالي لضرورة الامتثال بالسلوك الغربي. اليس ما قاله أصحاب الأقلام الرفيعة في الفضاء الثقافي العربي المعاصر كطه حسين وقسطنطين زريق على سبيل المثال وليس الحصر؟ ألم تكتب الأقلام العربيّة بعد احتلال العراق أن قدر العرب هو الامتثال للغرب وفلسفته وخياراته وسياساته؟ ربما الظروف السياسيّة السائدة آنذاك قد تفسّر هذا الاستسلام ولكن لا يمكن القبول بتبريره. ليست مهمتنا مقاربة أقوالهم بل الإشارة إلى أن ثقافة الهزيمة كانت وما زالت متجذّرة في عقول ونفوس النخب العربية. وحتى في محور المقاومة نشهد مواقف تشير إلى أن الثقة بالنفس والنصر لم تصبح في صميم الوجدان. فهي سردية ما زالت خارج الوعي عند البعض بسبب تجذّر تلك الثقافة التي شرحها بالتفصيل ابن خلدون منذ أكثر من سبعة قرون وتبنّاها عالم الاجتماع الألماني ولفغانغ سكيفلبوش في القرن العشرين. ومظاهر تلك القلّة بالثقة في النفس تتخفّى وراء "الموضوعيّة" و"الواقعيّة" أو حتى "عدم الوقوع بالتفاؤل". فقراءات النصر ليست إلاّ أحلام جميلة لكنّها بعيدة. وحتى عند الذين يؤمنون بالنصر فلا يؤمنون بقربها!

لكننا نحن من رأي مختلف. فعملية "طوفان الأقصى" التي أظهرت الإبداع في التخطيط والتنفيذ والسيطرة على التكنولوجيا لم تأت من الفراغ. بل هي تظهير لإنجازات تراكمت خلال العقود الماضية مع إنجازات المقاومة في لبنان والعراق ومؤخراً في اليمن وفي صمود سورية أمام الهجمة الكونية عليها. وهذه التراكمات ألغت مفاعيل سردية التفوّق الغربي السائد منذ القرن التاسع عشر. فهذه الأمة واجهت احتلالات الغرب لأقطار عربية في القرنين التاسع عشر والعشرين. فالنهضة العربية التي يطلقها المستشرقون والعرب المتغرّبون على تلك الحقبة لم تكن محصورة في تجدّد اللغة أو الفقه الدينيّ بل كانت مقاومة للاحتلال. فمضمون النهضة هو المقاومة والمقاومة اليوم هي امتداد لتلك التي بدأت منذ غزوة بونابرت للمشرق العربيّ. فاليوم الأمة تنتصر على المحتل ومستمرّة في دحره من الأراضي المحتلة.

هذه المقاومة الممتدة على أكثر من قرنين من الزمن تعود إلى إرادة متمسّكة بموروثها الثقافي وبرسالتها الخالدة إلى العالم. وهذه الإرادة ترتكز إلى وحدة الإيمان والعقل. فلا عقل دون إيمان ولا إيمان ممكن دون العقل. وهذا العقل العربي الذي تمّ تحقيره من قبل المستشرقين والنخب العربية المتغرّبة هو العقل الإبداعي الذي يتمكن من المجرّد والملموس. نشير هنا إلى دراسات الدكتور إسكندر عبد النور حول العقل العربي. فهو الذي لجأ إلى المختبر العلمي، أي الدراسة في المختبر، لمعالم الادراك في العقل العربي وقارنه مع العقل الغربي وخاصة الانكلوساكسوني فأظهر التفوّق للعقل العربي على سواه. ويمكن للقارئ العودة إلى مؤلفه الذي نشره مركز دراسات الوحدة العربية في أواخر العقد الماضي.

وهذا العقل العربي يمكّن صاحبه من الإدراك بالأمور المعقدة والأمور المجرّدة ويستوعب المعرفة كما يمكّنه بالتحكم بالملموس والجزئيات. لسنا هنا في إطار عرض ملامح العقل العربي كما أظهره الدكتور إسكندر عبد النور أو مؤلفنا حول العقل العربي والتجدّد الحضاري بل لنشير إلى أن هذا العقل استوعب بسرعة فائقة التكنولوجيات المتقدّمة وطوّرها وفقا لحاجاته وخاصة في الشأن العسكري. وذلك رغم واقع التجزئة والضعف السائد في الوطن العربي بسبب رواسب الحقبة الاستعمارية وتجذّر ثقافة الهزيمة التي تمثّلت بخيارات وسياسات اقتصادية وسياسية وثقافية مبنية على فرضية خاطئة وهي أن 99 بالمئة من أوراق اللعبة في يد الغرب وخاصة الولايات المتحدة وأن قدر نخب الأمة هو الامتثال إلى المشيئة الغربية والأميركية. لذلك نمت طبقة نخبوية طفيلية ارتبطت مصالحها الخاصة بالغرب وعلى حساب المصلحة الوطنية والقومية. فلا شيء يقف أمام إسقاط التجزئة وتبنّي ثقافة الوحدة إلاّ المصالح الخاصة للنخب الحاكمة المستفيدة من حالة التجزئة والتبعية للخارج. فمصالحها الذاتيّة تتماهى مع المصالح الاستعمارية والإمبريالية على حساب الشعوب.

رغم كل ذلك فإن القوى الشعبية الحيّة المتمسّكة بموروثها الثقافي ورسالتها الخالدة استطاعت عبر عقلها وإيمانها وشجاعتها التملك مما أنتجه العقل البشري لمقاومة الاحتلال وتجاوز ثقافة الهزيمة. خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر لله في مدينة بنت جبيل في 2000 كان مفصلياً في اعتبار الكيان الصهيوني الى زوال وأن منزله أوهن من بيت العنكبوت. فالقفزات النوعية للمقاومة في لبنان والعراق وفلسطين وسورية واليمن هي تراكمات حققها التمازج بين العقل والإيمان والشجاعة. ففائض القيمة الذي تمثّله أهداف المقاومة ساهم في تكوين فائض من القوّة. وذلك الفائض من القوّة ساهم في زيادة فائض القيمة ودواليك. لذلك يصبح النصر أمراً حتمياً وإن كان تحقيقه على مراحل وفقاً لموازين القوّة السائدة والتي تحوّلت تدريجياً لصالح المقاومة وثقافتها.

وهذا النصر الذي يتحقق أمام أعيننا كلفته البشرية باهظة. وهذه الكلفة بدلاً من أن تكون عبئاً على المقاومة تحوّلت إلى فائض قيمة انصبّت إلى فائض القوّة الذي يتراكم لدى المقاومة. لكن السؤال المركزي يصبح ماذا بعد؟ الإجابة على هذا السؤال هو سقوط المنظومة الفكرية التي سيطرت على عقول النخب العربية التي افرزتها الحقبة الاستعمارية. كما هي سقوط للمنظومة السياسية المتمثلة بمعاهدات سايكس بيكو التي حكمت النظام العربي الرسمي. ومن سخرية القدر أن الغرب الذي ساهم في إيجاد نظام التجزئة في الوطن العربي عاد ليسقطه عبر إنشاء ودعم منظومة ظاهرة "داعش" التي أسقطت سايكس بيكو بينما الحركة العربية التحرّرية حاولت خلال القرن الماضي مناهضة سايكس بيكو ولم تفلح بسبب معاداة الغرب والكيان الصهيوني لأي تغيير. أما اليوم فالنهوض العربيّ المتمثّل بتيار المقاومة يسقط عبر الالتفاف الشعبي منظومة سايكس بيكو. كما يلغي فعلياً مشروع الاتفاقات الإبراهيمية للتغيير للموروث الروحي والثقافي السائد ولجعل تلك الاتفاقات قاعدة روحية بديلة عن الإسلام والانتماء القومي العربي.

فالتظاهرات ضد التطبيع التي تجلّت في مهرجانات كأس العالم في قطر أكّدت سقوط مشروع التطبيع مع الكيان الصهيوني وكرّست مركزية قضية فلسطين في وجدان الأمة. والعدوان الوحشيّ على غزّة أظهر قوّة الجماهير العربية من اليمن إلى المغرب مروراً بالأردن ومصر حيث الهتافات للمقاومة لجمت أي محاولة للنظام العربي الرسمي من الرضوخ للمشيئة الغربية والصهيونية. بل العكس، يمكن القول إن النظام الرسمي العربي بدأ بوتائر مختلفة في مراجعة الرهانات والخيارات السابقة فتجلّى ذلك الأمر في مجمل قرارات القمة العربية الإسلامية الأخيرة. صحيح أن النظام الرسمي العربي لم يرتق إلى المستوى المطلوب منه، ولكنه لم يقع حتى الآن في حبال الخداع الغربي والصهيوني في مواجهة المقاومة في غزّة. من هنا نفهم امتناع كل من مصر وبلاد الحرمين الانخراط في المشروع الأميركي في مواجهة أنصار الله في معركته ضد العدوان على غزّة عبر استهداف السفن المتوجهة لموانئ الكيان.

لذلك نعتبر سقوط سايكس بيكو عنوان المرحلة المقبلة التي يفرضها انتصار المقاومة. فجدوى الكيان الصهيوني اختفت حتى في الغرب وإن كانت نخبه الحاكمة ما زالت متمسكة به لأن سقوط الكيان يعني سقوط المشروع الغربي في غرب آسيا، ومن بعد ذلك في كل من القارة الآسيوية والجنوب الإجمالي. والنخب الغربية الحاكمة تواجه شعوبها التي لم تعُد تقبل السردية التي تفرضها النخب الحاكمة في الغرب. فسقوط جدوى الكيان الصهيوني والضعف البنيوي لدى المنظومة الغربية يضرب أهم قاعدة في بنية النظام الرسمي العربي المبني على فكرة التجزئة. فالمحور الذي يضمّ كلاً من سورية والعراق والجزائر كدول ومعها قوى شعبية مقاومة ومقاتلة أفرغت المضمون الوظيفي للتجزئة. فإذا فلسطين توحّد أبناء الأمة فلماذا لا توحّدها عبر إسقاط مفاعيل سايكس بيكو؟

البحث عن شكل النظام العربي المرتقب بعد انتصار المقاومة وما تمثّله فلسطينياً وعربياً ودولياً يجب أن يكون محور الاهتمام للنخب العربية وليس التفاعل مع سرديات الغرب التي تتكلّم عمن سيحكم غزّة. فالوحدة العربية بغض النظر عن أشكالها السياسية هي الأساس في استكمال النهوض العربي وصيانة النصر التي تحققه المقاومة في الميدان. والنهوض العربي هو عنوان التجدّد الحضاري الذي سيمكّن هذه الأمة استغلال قدراتها البشرية أولاً والطبيعية ثانياً والرقعة الجغرافية التي هي ثاني المساحات الجغرافية في العالم مستندة إلى موروثها الثقافي الذي أنتج المعرفة ولتكون حاضرة في إنتاج معرفة للمراحل المقبلة في تطوّر البشرية. فهذه هي رسالة الأمة التي تجب إعادة تأهيلها لتعطي البعد الحضاري لحركة المقاومة في الوطن العربي والتي تحفّز شعوب العالم على الاستمرار في الانتفاض ضد الظلم الناتج عن الهيمنة الغربية.

*باحث وكاتب اقتصادي سياسي والأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 23 كانون الأول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 23 December 2023

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ «البناء» هذه الصفحة، لتحتضنَ محطات مشرقة من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة، وقد سجلت في رصيد حزبهم وتاريخه، وقفات عز راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا أي تفصيل، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
أنّ نكتب تاريخنا،..فإننا نرسم مستقبل أمتنا.

إعداد: لبيب ناصيف

فيليب مسلّم في كلمات... الأمين الأديب والقاصّ

في وقت سابق عمّمنا أكثر من نبذة عن الأمين والشاعر والقصصي فيليب مسلم، ولأنه كان مميّزاً في نضاله الحزبي، وفي عالم الأدب والشعر والقصة، ننشر أدناه ما كان وردني منه بعنوان «فيليب مسلم في كلمات»، وفيه يعرض لمسيرته الحزبية ولإنتاجه الأدبي الغزير، وذلك من باب الوفاء للمناضلين القوميين الاجتماعيين، داعين فروعنا في الوطن وعبر الحدود، كما رفقاءنا المهتمين، إلى أن يغنوا تاريخنا بالكثير من النبذات، ومنها عن أدباء وشعراء ومفكرين وفنانين، فيكون لهم حضورهم في تاريخ ومسيرة الحزب.

ل. ن

1 ـ منذ تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وقبل أن أنتمي إلى صفوفه، كنت منفتحاً على تعاليم وفلسفة سعاده، واجداً حقيقتي في الإنسان المجتمع، وأنا، بعد، طالب في الجامعة الأميركية في بيروت.

–2 الأربعينات قضيتها كلّها في فلسطين، في حيفا والقدس ومطارح أخرى، أدرّس في كلية النهضة وكلية الأمة، وأدرس الحقوق، وأطالع وأكتب؛ وقد كانت تعاليم سعاده الرابط الأكبر والأهمّ في تفهّم المسألة الفلسطينية ومواضيع الصهيونية العالمية والاستعمار، وكان لي الحظ أن أسجل كلّ تلك الأحداث وأشترك عملياً في المقاومة وأكتب. وكنت آخر إنسان ترك حيّ البقعة الفوقا في القدس ليلة الرابع عشر من أيار عام 1948، ليلة ارتقاب دخول الجيوش العربية القدس، الأمر الذي لم يتمّ لها، بل تمّ للهاغانا والميليشيات اليهودية.

–3 يومها، تركت القدس إلى عمّان، ثم إلى دمشق، ثم إلى بيروت، ثم إلى طرابلس. في طرابلس بدأت أدرّس في مدرسة طرابلس للصبيان، وهناك رحت أسجّل أحداث فلسطين، في قصص، نُشر منها في مجلات أدبية في لبنان، وأذيع منها من دار الإذاعة السوريّة في دمشق، ومن إذاعة الشرق الأوسط ومن الـ «بي بي سي» البريطانية، ثم ظهرت في كتاب «حفنة غيم» في تدارس مع الرفيق سعيد تقيّ الدين، صاحب «حفنة ريح».

–5 بعد وقت قصير، وفي الثامن من تموز من العام 1949، استشهد سعاده، وكان بدءٌ على بدء. ورحت أكتب وأخطب وأعلّم مبادئ سعاده في الصفوف وفي النوادي، وأنا، بعد، غير منتم للحزب. وقد أدخلت للحزب عدداً كبيراً من الطلاب المتفوقيّن (ومنهم اليوم، وزراء ونوّاب وسفراء وأساتذة وأطباء ومحامون ومهندسون ورجال أعمال في بقاع الأرض كلها، ومنهم عدد من الذين مُنحوا رتبة الأمانة في الحزب).

–6 انتميت للحزب عام 1952، في اجتماع في بيت الأمين جبران جريج في رأس بيروت، بحضور عدد كبير من الأمناء والرفقاء.

–7 عُيّنت مذيعاً في مديرية التلّ بطرابلس، ثمّ ناظر إذاعة في المنفذية.

–8 صدر لي كتاب آخر «الهزيع الأخير»، قصة طويلة تحكي حوارية بطولات، الفصل الأخير سيمفونيّة قصصيّة لمصرع سعاده. وكان كتاباً صادراً عن عمدة الثقافة، وقد طُبع منه ثلاثة آلاف نسخة قُدّمت جميعها للحزب.

–9 ثمّ صدر كتاب آخر «هتاف الدرب»، وقد طُبع منه أربعة آلاف نسخة، وهو مجموعة قصص قومية اجتماعية، وكان كلّ ريعه للحزب.

–10 ثم، بسبب أحداث 1958، انتقلت إلى ضهور الشوير، ثم إلى بيروت، وبدأت أدرّس في كلية الجامعة الأميركية وفي الجامعة، وهنا كُلّفتُ بمهام عمدة شؤون عبر الحدود ومُنحتُ رتبة الأمانة.

–11 صدر لي كتاب آخر «ثرى وبذور»، وهو قصص، وصور مرحلية للنضال الفلسطيني بشكل خاص، والوطن كله بشكل عام.

–12 في موضوع المحاولة الانقلابية – وفي اجتماعات المجالس الحزبية – كان لي رأي واضح: (نحن ثورة دائمة. الانقلاب أمر خطير. السؤال الأهمّ: هل يقدر الحزب وحده أن يقوم بعملية الانقلاب من دون اللجوء إلى آخرين؟ ثمّ لماذا لم ينجح الانقلاب؟!).

–13 بقيت متوارياً في بيتي في رأس بيروت تسعة أشهر كاملة. درست فيها كثيراً وقرأت كثيراً، وكتبت كثيراً (تسعة كتب كبيرة). قصص وروايات ومسرحيات وشعر، وكلّها أعمال أدبية رائدة ورائعة تعبّر عن حضارة الأمة السورية ومآتي الوطن السوري.

–14 بعدها انتقلت إلى عمّان في من انتقل، وهناك جهدت كثيراً في القيادة المؤقتة للحزب، وساهمت في مساعدة اللاجئين منّا هناك... إذ أنني، منذ أيام فلسطين تلك، وأيام الدراسة الجامعية، كانت لي صداقات مع كثيرين، منهم الرئيس وصفي التل الذي كان رفيق الدراسة طيلة أربعة أعوام.

–15 مع الرفيق (الأمين) علي غندور، ساهمت في تأسيس عالية (الملكية الأردنية).

–16 ثم انتقلت إلى أوروبا، في من انتقل، وسكنت في لندن، أسجّل قصصاً لـ «بي بي سي»، وأذيع فلسفة سعاده في صفوف نوّاب حزب العمل وحزب المحافظين، وخلال أشهر قمتُ بنشاط كبير مع رفقاء في باريس وجنيف للاتصال بهيئة العفو الدولية والصليب الأحمر الدولي، بالإضافة إلى حملات إعلامية في تلك الأوساط؛ الأمر الذي أدّى إلى التدخّل في تبديل الأحكام على الأسرى القوميين الاجتماعيين في لبنان.

–17 ثم سافرت إلى البرازيل... وفي مدينة الريو دي جانيرو تابعت التدريس والدراسة استعداداً للدكتوراه في الآداب، والكتابة بالعربية والإنكليزية والبرتغالية. وقد كتبتُ قصصاً جديدة وروايات ومسرحيات وقصائد من وحي تاريخنا ونضالنا، ووضعت في عروق الكلمات كلّ ما نعرفه من أساطيرنا... وقد كنتُ على اتصال دائم بالرفقاء للإحياء والإنشاط.

–18 عام 1972 عدت إلى لبنان، لأبقى، لكنّ الظروف لم تكن مؤاتية. فتوجّهت إلى عمّان والتقيت الرفيق (الأمين) علي غندور الذي كان قد أصبح رئيساً ومديراً عاماً لعالية (الملكية الأردنية)، وقد صار عمرها عشرة أعوام، وانتدبت لأمثّل هذه الشركة في البرازيل، وأميركا الجنوبية.

–19 في البرازيل وأميركا الجنوبية، نشطت من جديد، وتابعت دراساتي وكتاباتي، آملاً أن يُصار إلى طباعتها ونشرها مع الأيام.

–20 عام 1980، في عودة لبيروت (وكنت كل عام أعود) اتّصلت بحضرات المسؤولين في مركز الحزب، وتركت في عمدة الثقافة ثماني مخطوطات أدبية – قصصية وروائية ومسرحية – وتمّت الموافقة عليها جميعاً للمباشرة في طباعتها ونشرها.

–21 ثم... في عودة أخرى... تركت مخطوطات أخرى، لكنّ سنيّ الحرب (الأحداث) كانت مانعاً قسرياً لما أردت... (مع العلم، أنه، خلال تلك الفترات، صدرت، عن عمدة الثقافة في الحزب، مؤلفات لرفقاء في الوطن وعبر الحدود).

–22 ظلّت الحال هكذا، عودة بعد عودة، وسفرة بعد سفرة... حتى آخر يوم من عام 1995 وثاني يوم من عام 1996... إذ اضطررت أن أسحب كلّ تلك المخطوطات الاثنتي عشرة، بعد تواجدها في مكاتب عمدة الثقافة المتعاقبة، طيلة ستة عشر عاماً!

–23 هذا العام، أيّ عام 1996، صدر كتاب «صراخ الجذور» – قصص – وهي عبارة عن لحظات متفجرة في صبرا وشاتيلا وعين الحلوة ومطارح أخرى في الأرض المحتلة من فلسطين.

–24 وللتذكير... فإنّ مجموع المؤلفات الصادرة حتى الآن هو خمسة، ومجموع المؤلفات التي لم تنشر حتى الآن هو سبعة وثلاثون؛ منها اثنتا عشرة موافق عليها منذ ستة عشر عاماً... وهي، كلها ثمانية وعشرون مخطوطة بالعربية، وأربعة عشر مخطوطة بالإنكليزية!! وكلها انتفاضات مجنّحة سوريّة قومية اجتماعية.

–25 قوائم هذه المؤلفات تجدونها مرفقة في عمل تابع لهذه الرسالة.

–26 في مباراة للقصة القصيرة لأدباء العالم العربي نلت الجائزة الأولى – قصة: «قال لي الطبيب».

–27 كتاب «ثرى وبذور» قُيّم ككتاب العام.

–28 قصيدة قصيرة باللغة الإنكليزية نالت الإعجاب الأكبر، ووُصفت بأنها عمل فنّي رائع متفوّق في الشعر الإنكليزي العالمي المعاصر.

–29 عضو في جمعية «أهل القلم».

–30 عضو في جمعيات أدبية وفنية أخرى.

–31 أقرأ ساعتين كل يوم، وأدرس ساعتين، وأكتب ثماني ساعات.

–32 كلّ هذه الأعمال – كلّ أعمالي الأدبية – نابعة ومعبّرة من وعن حقيقة الوطن السوري والأمّة السورية.

–33 ... وتُحجب... أو... تُلغى رتبة الأمانة!

–34 ... وتأتي أيام ضيق!

–35 ... وتتقدّم السنّ!

–36 ... ويُقال لا يحقّ لي بشيء! لأنني لا أحضر

اجتماعات... كمن يقول (ولو على سبيل التمثيل) لمتعبّد... إنْ لم يذهب مرة، أو مرّات، للجامع أو للكنيسة، أنت لستَ محمدياً، وأنت لست مسيحياً... وأنا الذي أقيم الأرض وأقعدها، بفكري، وقولي، وعملي... وأنا التلميذ، تلميذ سعاده المعلم، أعلم مثله، الألوف والملايين من أبناء أمتي ومن أمم أخرى.

–37 نحن قد فرضنا حقيقتنا على هذا الوجود، وأنا قد حملت المشعل ورفعت الهتاف... وليس في العالم بأسره ظلمة كافية لتُخمد سنا هذا المشعل... وليس في الدنيا بأسرها هدأة كافية لتخفّف صدى هذا الهتاف.

الدراسة:
مدارس المرج العالية – مرجعيون.
الجامعة الأميركية في بيروت.
كلية الحقوق – القدس.
الجامعة الفدرالية – ريو دي جانيرو.

التدريس:
المدرسة الأهلية – حيفا.
كلية النهضة – القدس.
كلية الأمة – القدس.
كلية طرابلس الأميركية للبنين.
معهد اللغات – ريو دي جانيرو.
الجامعة البرازيلية – ريو دي جانيرو.

مهمات أخرى:
مذيع في دار الإذاعة الفلسطينية – القدس.
منفذ برنامج «قصة الأسبوع» في دار الإذاعة الفلسطينية – القدس.
قارئ القصص – من دار الإذاعة الفلسطينية في القدس.. دار الإذاعة السورية في دمشق، الـ «بي بي سي» – لندن، الشرق الأدنى.
ممثل ومدير شركة الطيران الأردنية: الملكية الأردنية (عالية) في البرازيل وأميركا الجنوبية:
رئيس جمعية «الاجتهاد الروحي».
عضو جمعية «أهل القلم».
عضو جمعية «جامعة الكتاب العالميين».
عضو جمعية «الشعراء العالميين».
محاضر في جامعات وكليات وندوات: في التاريخ والأدب والميثولوجيا عامة، وخاصة في سورية الطبيعية، وبلدان الشرق الأوسط الأخرى.
مستشار الفنون الجميلة – خاصة الرسم والنحت في مؤسسات ونوادي عرض في الريو دي جانيرو.

التفوق:
الجائزة الأولى للقصة القصيرة في العالم العربي. أفضل رواية (لسنة).
أجمل قصيدة قصيرة (بالإنكليزية).
الجائزة الأولى للتصوير الفوتوغرافي الجمالي (بعض هذه الصور قد نقلها رسّامون مشهورون في لوحات زيتية رائعة).

الإنتاج الأدبي:
في اللغة العربية
حفنة غيم – قصص (صدرت).
الهزيع الأخير – رواية (صدرت).
هتاف الدرب – قصص (صدرت).
ثرى وبذور – قصص (صدرت).
صراخ الجذور – قصص.
اليوم السابع – رواية.
نداء الأفق – رواية.
متى يطلع النهار.. متى يجيء الربيع؟! رواية.
غدا – رواية.
يا ليل احترق – رواية.
ملح الأرض – قصص.
مع الفجر – رواية.
الأغنية المتجدّدة أو لمن ترقص التلّة – رواية.
رجّعي يا رياح – رواية.
نسّم هوا بلادي – رواية.
الكهف – عمل أسطوري – في ثلاث حركات (تموز وعشتار).
شموخ – قصص (بطولات).
هنيهات – أربع مسرحيات – من فصل واحد).
انتفاضة الرماد – عمل أسطوري – في ثلاث حركات. (سميراميس ونمرود).
شهقة الأعماق – قصص (بطولات).
هفّات – شعر عامّي.

في اللغة الإنكليزية
With love – poems.
Tearing – Poems.
Wingless – poems.
Waiting – Epic poem.
Treading Beyond – Epic poem.
And time goes by – Stories.
Winged Ashes – Novel.
So deep is the night – Novel.
Twilight – Novel.
Tammuz In the Wasteland (Thesis for PH.D Degree).
He will come. My love. (The Song of Ishtar) (Epic Melodrama).
As For The Wind. (The Return of Gilgamesh) (Epic Melodrama).
Where the Waves Are Returning. (The Ballad Of Urayya) (Epic Melodrama).
Echoes And Shades (Short Epic Melodramas).
The Voyage of Qadmus.
The Reverie of Neferetiti.
The Longing of Semiramis.
The Vow of Qeret.
The Answer of Elissar.
The souvenir of Bilitis.
The Dream of Hanibal.
The Challenge of Zenobia.
The Ultimatum of Salahidden.
The Ode of Nisreen.

في البرتغالية: Eu Levanto Em Chamas
ترجمته إلى الإنكليزية: I Rise in Flames
ترجمته إلى العربية: أنتفض من نار أو أنتفض من رماد (مجموعة قصائد من روحية الفينيق).

الرفيق جان عبدو

تعرّفت في سان باولو الى الرفيق جان عبدو الذي كان يملك محلاً للتجارة في المنطقة التجارية براز Praz

الى حضور جيد في بلدة جاكارايّي Jacary الذي كان يحتلّ منصباً متقدّماً في البلدة، أسفر عنه تبوؤ ابنه لمسؤولية عضو البلدية.

كان يلفتني الرفيق جان باعتناقه الصلب للعقيدة وكنت على علاقة وطيدة به.

ذات يوم عاد الرفيق جان الى بلدته القبيات بسبب وفاة والده. توجهت إليها مع الرفيق المرافق جعفر المقهور(1)، وصلت الى بلدة الهرمل لتمضية فترة في منزل الرفيق جعفر قبل ان نكمل مسيرنا عبر طريق أعالي عكار في منطقة الجعافرة حيث لفتتني القصور الفاخرة المنتشرة على طول الطريق في منطقة جرود عكار.

وصلنا الى القبيات تلك المدينة الكبيرة التي يصلها المتوجه الى عكار عن طريق الهرمل.

فوجئت انّ عائلة عبدو هي العائلة الأكبر في القبيات وكان أحد افراد العائلة يتولى رئاسة البلدية، بعد فترة من القيام بالواجب تجاه الرفيق عبدو، تابعنا لواجب ثان في بلدة الحاكور التي وصلناها بعد فترة غير وجيزة لزيارة الرفقاء منّ آل نصر، وكانوا وصلوا من العاصمة برازيليا، وكانت علاقتي بتلك العائلة وطيدة أذكر من بينهم: الأمين ظافر الذي له حضوره اللافت في عكار، رجل الأعمال ناصر، الذي كان شريكاً للأمين عبدالله كوزاك في شركة «بيبسي كولا»، شقيقه الرفيق خالد صاحب متجر ومطعم سنوب في وسط برازيليا(2)، وشقيقه الرفيق المرحوم شاكر.

قمت بواجب الزيارة وتابعت ليلاً عن طريق الأرز الى شتورا فبيروت لنصلها ليلاً.

هوامش:

1 ـ جعفر المقهور: رافقني لسنوات وأستطيع أن أقول أنه كان من أخلص الرفقاء في أدائه الواجب الحزبي، مُنح رتبة الأمانة وتولى مسؤوليات عديدة في منفذيتي الهرمل والعاصي، ودائماً كان نشيطاً ومحافظاً على أخلاق النهضة.

2 ـ خالد نصر: كان يصرّ على أن يقدّم لي وجبة الغداء في المطعم الى المبيت ليلاً في مزرعة شقيقه ناصر في جوار برازيليا.

لتاريخه أحفظ الكثير من المودة للرفيق جان عبدو

وأتمنى في حال وصلته هذه النبذة ان يتصل بي لأني حريص على الاطمئنان عنه .

أخر أمسيّات السيمفونيّة السوريّة وكورال الحجرة لعام 2023

أسدلت الفرقة السيمفونية الوطنية السورية بقيادة المايسترو ميساك باغبودريان وبمشاركة كورال الحجرة التابع للمعهد العالي للموسيقى الستار على آخر أمسيات دار الأسد للثقافة والفنون لعام 2023 لتعكس حصاد عام قاس ممتلئ بالذكريات واللحظات المؤلمة عاشها السوريّون، وأملاً بالخروج من هذا الألم واستقبال عام جديد محمل برسائل الأمل بمستقبل أفضل.

برنامج الأمسية التي استضافها مسرح الأوبرا جاء مزيجاً بين حالتي الحزن والأمل شارك فيها عازفون منفردون مع الأوركسترا وهم رزان قصّار وغطفان أدناوي على آلة الكمان ومحمد نامق على آلة التشيللو وأغيد منصور على آلة الأورغن.

وبدأت الأمسية بتقديم كونشيرتو ليلة الميلاد للمؤلف أركانجيلو كوريللي بمرافقة الكمان والتشيللو كعزف منفرد وقدّمت بعدها الفرقة السيمفونية بمرافقة الأورغن مقطوعة موسيقية من تأليف البينوني جازوتتو، وللمؤلف جورج بيزيه قدم السيمفوني متتالية رقم 2 الارليزيانية.

واختتمت الأمسية بمشاركة كورال الحجرة بتقديم مجموعة من المقطوعات وهي «إلى بيت لحم» للمؤلف جوزيف شنابل، و«أجراس كسارة البندق» تأليف تشايكوفيسكي وبيردويل.

وقال المايسترو باغبودريان: «عام 2023 كان عاماً قاسياً على السوريين ومحملاً بلحظات مؤلمة من آثار الزلزال الذي ضرب سورية إلى استهداف الكلية الحربية بحمص والإرهاب الذي لا نزال نتعرّض له والأحداث المؤلمة في فلسطين، ومع جميع هذه الحالات الإنسانية المشبعة بالألم والفقد حاولنا خلال هذه الأمسية التشبث بالأمل، ومع اقتراب عيد الميلاد المجيد وبداية عام جديد حاولنا أن نحملها رسائل تعكس أمنيات السلام والأمل بمستقبل أفضل للجميع».

فعاليّة اللغة العربية والهوية الوطنية تضمّنت ندوة ومعرضاً للكتاب في مكتبة الأسد

أقامت وزارة الثقافة السورية فعالية بعنوان اللغة العربية والهوية الوطنية تضمّنت ندوة عن أسس حماية اللغة العربية وأهميّتها في الماضي والحاضر، ومعرضاً للكتاب شمل مؤلفات عن اللغة العربية وتاريخها إضافة إلى أنواع الخط العربي عبر التاريخ، وذلك في مكتبة الأسد الوطنية في دمشق.

وقالت وزيرة الثقافة لبانة مشوح وعن المعرض والندوة: إن ما نقوم به اليوم هو احتفال باللغة العربية لأنها أداة تعبير متميزة بخصائصها، وهي تحتوي فكراً حضارياً ولديها تراكم حضارات وثقافات تحتاج إلى تنشيط لتحفز على حب الوطن، ونحن نسعى من خلال منشوراتنا وندواتنا للنهوض بحمايتها والترويج والتمكين لإبراز خصائصها بفكر سليم لتثبيت الهوية والانتماء. وهذا هو موضوع ندوة اليوم ومعرض الكتاب الذي تقيمه مؤسسات الوزارة، مبينة أن الوزارة تقوم بمسابقات وفعاليات مشتركة مع المؤسسات المعنية لدعمها وزرع مكوّناتها بشكل سليم في تربية الأطفال.

وأشارت الدكتورة منى طعمة رئيسة قسم اللغة العربية في كلية الآداب في دمشق إلى أهمية تمكين اللغة العربية نظراً لدورها في تجسيد الثقافة والفنون بأنواعها وأنه لا بد من إعطاء أولوية الاهتمام للشعر لأنه ديوان العرب واللغة العربية هي حصاد تراكمي معرفي ولغة التنوّع الثقافي ولها الصدارة في العالم مهما تعرّضت لمحاربات تسعى لتشويهها.

وأضافت: إن اللغة العربية تجسّد الهوية وهي لغة الجمال والجلال وصالحة لكل زمان ومكان ولا تتأثر بالتشويه، ولا بد من سعينا للحفاظ على التراث أيضاً لأنه رابط أساسيّ لحضورها بالتاريخ.

ورأى الدكتور محمد عطا موعد أن كل المحاولات والأقوال لا تخفف من قيمة اللغة العربية فهي الأساس في بناء الهوية والشخصية، ولاتكتمل الأمم وشخصيتها إلا بوجود اللغة وحضورها الصحيح فهي وعاء الفكر تنقل العادات والتقاليد والقيم.

وبين موعد أنه لا بد من تحمل المسؤولية من قبل الجميع لحماية اللغة والحفاظ على مكوناتها وذلك من خلال التربية والتعليم والتدريس وتربية الأسرة والمجتمع وإتخاذ كل ما يلزم لحمايتها وجعلها في المقدمة دائما، ومنع تسرب اللهجات الأخرى إليها.

وأوضحت الدكتورة منيرة فاعور أن الواقع اللغوي في بلدنا تغلب عليه الإيجابيات من خلال أسلوب التعليم بشكل عام وباللغة العربية بشكل خاص وصولاً إلى الدراسات العليا، وسورية تتصدر الدول العربية في هذا المجال، إلا أن هناك سلبيات يجب تلافيها من خلال تسرب اللهجات المحكية إلى بعض وسائل الإعلام المعنية أولاً في حماية اللغة، فلا بد من دعم اللغة العربية ووجود توجيه للعمل اللغوي والسياسة اللغوية في المدارس ووسائل الإعلام.

وأشار مدير عام مكتبة الأسد فادي غانم إلى أن تعاون مكتبة الأسد مع المؤسسات الأخرى الثقافية في الندوة التي تسعى لحماية اللغة العربية ومقوماتها وفي المعرض الذي يتفرد بنشر المؤلفات الداعمة للغة العربية ولوحات لخطوط تهتم بدراستها هو من أهم ما يفترض السعي إليه لدعم الثقافة واللغة العربية.

ولفت المدير العام للهيئة السورية للكتاب الدكتور نايف الياسين إلى ضرورة تسليط الضوء على اللغة العربية وأهميتها والتحديات التي تواجهها وهذا ما تتضمنه الندوة ومعرض الكتاب في منشوراته المنوعة المخصصة لمجال اللغة العربية، مبيناً أن الهيئة السورية للكتاب تسهم بدعم اللغة العربية من خلال ما تنشره من كتب مترجمة أيضاً مع الحرص على أن تصل بلغة سليمة.

وعن المخطوطات قالت مديرة المخطوطات في مكتبة الأسد أمينة الحسن: ما قمنا بعرضه اليوم هو جزء من تراث لغتنا العربية ويحمل في الأسلوب والمعاني بعضاً من مقومات التراث والأصالة.

مدير المنشورات في الهيئة العامة السورية للكتاب الدكتور غسان السيد الذي أدار الندوة بين أنه من المهم أن نعمل على جعل اللغة العربية قادرة على مواكبة التطور ومواجهة المصطلحات العلمية الجديدة حتى تظل محافظة على وجودها التاريخي، وعرف إلى المشاركين ومؤلفاتهم ودورهم الثقافي.

أما الشاعر الإعلامي علي الدندح فاستعرض مواضيع الندوة وسلط الضوء على مضمونها ودعا المشاركين إلى المنصة.

«في البدء كانت الكلمة» معرض الفنان التشكيلي السوري إدوار شهدا

استعرض الفنان التشكيلي السوري إدوار شهدا في معرضه الفرديّ «في البدء كانت الكلمة» ثلاثة مواقف دفع أصحابها ثمناً غالياً دفاعاً عن الكلمة والحق.

المعرض الذي استضافه غاليري جورج كامل ضمّ جدارية بقياس 740 سم بـ 290 سم بتقنية الأكريليك والمواد المختلفة على قماش وبأسلوب تعبيريّ وجاءت بأربعة أجزاء، جسّد الأيمن منها حالة الشر والإرهاب ومعادي الكلمة؛ ليشكل الأيسر منها حالة عموم الناس والجمهور؛ ليتصدر القسمان الأوسطان ويشكلان الجزء الأهم في الجدارية والذي ضم مشاهد مأساوية تجسد كيف خسر ثلاث شخصيات عظيمة في التاريخ حياتهم دفاعاً عن كلمتهم مع عبارات تعود لهم، بالإضافة لعرض عدد من الاسكتشات التي اعتمد عليها الفنان في أثناء بناء العمل.

وعن المعرض قالت وزيرة الثقافة الدكتورة لبانة مشوح في تصريح للإعلام: إن الفنان إدوار شهدا يتمتع بتجربة فكر وثقافة ناضجين واستطاع أن يقدّم فكرة مختلفة مستوحاة من التاريخ والموروث الثقافي ولخّص ثلاثة مواقف دفع فيها أصحابها أرواحهم ثمناً لكلمتهم، وهذا تجسيد لمدى مسؤولية الإنسان عن كلمته التي يجب أن تصيب الحقيقة، مبيّنة أن وزارة الثقافة بالتعاون مع الصالات الفنية الخاصة يقدّمون الوجه الناصع لرسالة الفن التشكيلي من خلال تبني معارض على درجة عالية من القيم الفكرية والفنية.

بدوره الفنان شهدا الذي يقدّم لأول مرة عملاً بانورامياً بهذا الحجم أوضح أن مسرحيّات صلاح عبد الصبور أوحت له بفكرة العمل الذي تطلّب وقتاً وجهداً كبيرين، والعديد من الدراسات لتتمّ السيطرة عليه وتقديمه بما يناسبه فكرياً وفنياً، وليتمّ من خلاله سرد كيف واجه أصحاب الكلمة مصيرهم ودفعوا أرواحهم في سبيل كلمتهم، مشيراً إلى أنه اختزل كل ما ورد حول هذا الموضوع تاريخيا بثلاث شخصيات هم السيد المسيح والحلاج وغيلان الدمشقي.

وأكد الفنان شهدا أن الهدف من هذا العمل البانورامي هو تحريض المشاهدين على إعادة التفكير حول سبب محاربة الكلمة وقتلها من قبل أعداء الخير والحياة.

ولفت صاحب ومدير الغاليري جورج كامل إلى أن المعرض جاء بصيغة مختلفة عن المألوف باعتماد عمل بانورامي واحد للفنان القدير إدوار شهدا وضمن فعاليات الفن التشكيلي السوري؛ ليكون إضافة فنية وفكرية ومحرضاً على المزيد من الإبداع والتجديد لدى الفنانين الشباب وبالوقت ذاته ليرضي ذائقة محبي الفن التشكيلي وشغفهم في رؤية كل جديد دائما.

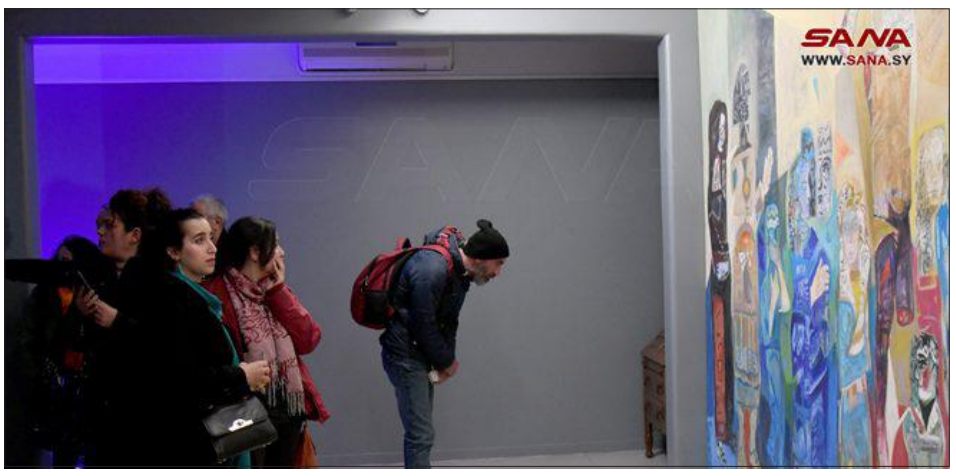

مسابقة الإملاء باللغة العربيّة في ثانوية المهدي - الحدث

نظّمت ثانوية المهدي الحدث، بالتعاون مع تجمع المعلمين في بيروت، للمرة الاولى ولمناسبة اليوم العالمي للّغة العربية، مسابقة الإملاء باللغة العربية، في قاعة الشهيد الصدر، برعاية عضو لجنة التربية النيابية النائب الدكتور إيهاب حمادة وحضور كل من مسؤول تجمع المعلمين في بيروت بديع عبيد، نائب رئيس رابطة التعليم الثانوي الدكتور حيدر إسماعيل، مدير ثانوية المهدي الكفاءات بلال عجمي والمشرف المساعد في وحدة اللغة العربية في المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم الدكتور وائل جزيني.

كتبت نصّ الإملاء منسّقة اللغة العربية في ثانوية المهديّ الحدث فاطمة أحمد شعبان وألقته إيمان حسن، تحت عنوان «وصية أمّ من غزة» ركّزت فيه على «التّسلح بالعلم لمواجهة العدو والتحلي بالأخلاق التي تزين المرء وعلى ضرورة تحرير البلاد لأن استقلالها لا ينال هبة بل يؤخذ بالجهاد وبذل الدماء، فجاء غنيّاً بالتعابير والقيم».

شارك في المسابقة حوالى 110 متبارين من مختلف الاختصاصات ومن القطاعين الرسمي والخاص ومن المعلمين في التعليم المهني، وأشرفت لجنة تضم معلمات اللغة العربية من ثانويات المهدي الحدث وشاهد والكفاءات على التصحيح.

وتلا مسابقة الإملاء مشهد مسرحي بعنوان «بيان واحد» لتلاميذ منتدى الحرف العربي في ثانوية المهدي الحدث تمحور حول تعلق المغتربين بوطنهم وبأمجادهم واعتزازهم باللغة العربية التي تجمع الأمة العربية على هوية واحدة..

ثم كانت كلمة لراعي الاحتفال النائب حمادة تحدّث فيها عن أهميّة اللغة العربية وعن ضرورة إتقانها.

ووزعت جوائز مالية على المراتب الثلاث الأول، وجاءت على الشكل الآتي:

المرتبة الأولى: فاطمة أحمد الريحاني (معلمة رياضيات).

المرتبة الثانية: خديجة رشيد شعيتو (منسقة اللغة الفرنسية) في ثانوية حسين علي ناصر الرسمية.

المرتبة الثالثة حلت فاطمة حسين محمد الحر (معلمة لغة عربية) في مدرسة المحبة المريجة.

وجرى توزيع أربع جوائز ترضية: زاهرة زهوة من ثانوية المجتبى، زينب شعيتو من ثانوية البتول، إسلام شكر من ثانوية المهدي الحدث، فاطمة المقداد من ثانوية الكوثر.

وتمّ توزيع النصّ مصحّحًا على الحضور مرفقًا بشهادات المشاركة للجميع.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 23 كانون الأول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 23 December 2023

بعد سحب ألوية النخبة... جيش الاحتلال يبدأ بتسريح الاحتياط... وإعادة الانتشار... (تتمة ص 1)

وأن هذا النصر يشكل نقطة بداية مطلوبة للتوصّل إلى حل سياسيّ، لا يمكن الحديث عن الأمن بدونه، كما قالت الحرب وقبلها طوفان الأقصى، داعية إلى الإقرار بأن حلّ الدولتين هو طريق البقاء على قيد الحياة للكيان، لأن الحياة وفق معادلة مواصلة الدوس على كرامة الفلسطينيين قد سقطت سقوطاً مدوياً في السابع من تشرين الأول، ولم تفعل الحرب سوى تأكيد هذا السقوط.

لا تزال الأوضاع الأمنية والعسكرية على الحدود اللبنانية – الفلسطينية في صدارة المشهد، وسط ترقّب داخليّ ودوليّ للأحداث المتلاحقة والمدى الذي ستبلغه واحتمالات الانزلاق إلى حرب واسعة النطاق بين حزب الله وقوات الاحتلال الإسرائيلي في ظل تصاعد وتيرة ونوعية عمليات المقاومة ضد مواقع الاحتلال على طول الجبهة وعرضها، ما حول منطقة شمال فلسطين المحتلة الى منطقة مشلولة تسكنها الأشباح وضباط وجنود الإحتلال الى سرب من البط في مصيدة عناصر حزب الله وفق ما عبّر الإعلام الإسرائيلي.

وأقرّ جيش الاحتلال أمس بمقتل جندي وإصابة آخر بجروح بليغة في انفجار صاروخ أطلقه حزب الله على موقع بالجليل الأعلى.

ويسعى الأميركيّون والموفدون الأوروبيّون ورسل عرب وفق معلومات «البناء» للتوسّط مع الحكومة اللبنانية لفتح التفاوض مع حزب الله في ملف الحدود البرية مع فلسطين المحتلة، للتوصل إلى مقايضة بين انسحاب «إسرائيل» من الأراضي المحتلة في الغجر والنقاط الـ13 المتحفظ عليها، مع وضع مزارع شبعا وتلال كفرشوبا في عهدة الأمم المتحدة، مقابل انسحاب حزب الله من مسافة 10 كلم بالحد الأدنى وإقامة منطقة عازلة ونشر قوات دولية عليها، وذلك كضمانة إسرائيليّة بعدم تسلل القوات الخاصة في حزب الله الى عمق الأراضي المحتلة، وإلى الجليل تحديداً، ويمكن حكومة الاحتلال من حل مأزقها الكبير باستعادة الأمن الى مستوطنات الشمال وإعادة المستوطنين إليها. وقد ضجّت وسائل إعلام الاحتلال بالحديث عن الأوضاع الكارثية في منطقة الشمال وشعور ما تبقى من مستوطنين بخطر حقيقيّ من دخول قوات حزب الله إلى الجليل وتكرار ما حصل في 7 تشرين الأول الماضي في غلاف غزة.

وبرزت تصريحات رئيس الحكومة نجيب ميقاتي من بكركي بقوله: «تحدثنا خلال اللقاء عن الوضع في الجنوب وشرحت لغبطته ما يحصل وأكدت أن الحل موجود وهو في تنفيذ القرارات الدولية، من «اتفاقية الهدنة» بين لبنان والعدو الإسرائيلي، والقرار 1701، وكل القرارات الدولية، ونحن على استعداد للالتزام بالتنفيذ شرط أن يلتزم الجانب الإسرائيلي وينسحب، حسب القوانين والقرارات الدولية، من الأراضي المحتلة. وفي هذه المناسبة عبرت لصاحب الغبطة عن تقديري لزيارته الى الجنوب للاطلاع على أوضاع الأهالي».

مصادر مطلعة أكدت لـ«البناء» بأن الحديث عن ترتيبات وصفقات واتفاقات على الحدود غير واردة قبل انتهاء الحرب في غزة وتوقف الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب. مشيرة الى أن هذا الاندفاع الدبلوماسي الغربي باتجاه لبنان لنجدة «إسرائيل» وانتزاع ضمانات أمنية لها يعكس المخاوف الجدّية على مصير الكيان الإسرائيلي بعد ضربة 7 تشرين والضربات المتلاحقة في جولات القتال في غزة، وكذلك الأمر في جنوب لبنان، ويعكس أيضاً خشية الكيان من الجبهة الجنوبيّة وما يخطط له حزب الله، ولذلك هو يريد «السترة» لا توسيع الحرب، وكل تصعيده الجويّ يهدف للتغطية على هذه المخاوف وعلى عجزه عن إيجاد حل لهذه المعضلة ومحاولة يائسة لتطمين سكان الشّمال الموجودين حالياً والمهجّرين منه.

لكن خبراء عسكريين يحذرون عبر «البناء» من أن فرضية توسع الحرب قائمة ولا يمكن استبعادها كلياً مع عدو مجرم ورئيس حكومة (نتنياهو) يُقامر بمستقبل إسرائيل لإنقاذ مستقبله، وقد يدفع كيان الاحتلال الى توجيه ضربة واسعة النطاق في الجنوب ومناطق أخرى في البقاع وربما في بيروت قبل انتهاء الحرب في غزة بأيام قليلة وذلك بهدف تسجيل إنجازات وانتصارات عسكريّة ولو وهميّة لاستعادة هيبة جيشه وشيئاً من قدرة الردع، لكن بالتأكيد سيقابل بردة فعل قوية وقاسية من قبل المقاومة التي لم تسمح بتعديل قواعد الاشتباك في بداية الحرب عندما كان جيش الاحتلال في ذروة قوته، فكيف في نهايتها وهو يجرجر ذيول الخيبة والهزائم؟».

ونقل موقع «المونيتور» عن مصدر سياسي إسرائيلي، أنّ «فرص التوصل إلى حل دبلوماسي للخلافات بين حزب الله و«إسرائيل» تتضاءل».

بدوره، أشار مصدر عسكري إسرائيلي، بحسب الموقع، إلى «أننا نرصد زيادة مطردة وبطيئة في هجمات حزب الله على «إسرائيل»»، لافتًا إلى أنّه «استمرار التصعيد سيوصلنا لحريق هائل وإن كان حزب الله يريده فسيحدث بالنهاية».

بدورها، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين قولهم إنّ «أميركا بعثت رسائل إلى «إسرائيل» ولبنان وحزب الله تحذّر من أن خطر التصعيد مرتفع للغاية». وكشف المسؤولون أنّ «إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تناقش بنود اتفاق طويل الأمد يساعد على عودة النازحين الإسرائيليين إلى الشمال».

وتشير جهات مواكبة للوضع الميدانيّ على الحدود لـ«البناء» الى أن خريطة انتشار وحدات وفرق الجيش الإسرائيلي وحركتها بين الجبهات لا سيما بين شمال فلسطين وشمال غزة وجنوبها والضفة الغربية خصوصاً خلال الأسبوع الماضي، تؤشر الى أن الإرباك والتشتت بين الجبهات وسيطرة التعب وانهيار معنويّ كبير في صفوف الجنود والضباط الذين شوهدوا وهم يحتفلون بخروجهم من المعركة في غزة في إطار عمليّة سحب 40 في المئة من الوحدات الخاصة من غزة بعد المعارك الضارية في غزة. ولذلك فإن جيش الاحتلال اضطر الى سحب 10 آلاف جندي من الفرق الخاصة من الحدود مع جنوب لبنان الى غزة، ما يعني أن لا قدرة بشريّة لجيش الاحتلال بشنّ عدون برّي واسع على لبنان في ظل فشله في جبهة غزة، علماً أن المقاومة في لبنان لم تستخدم سوى نسبة ضئيلة من قدراتها وقوتها ولم تزج بفرقها الخاصة في المعارك الدائرة حالياً ولا بقدراتها من الأسلحة المتوسطة والصاروخية النوعية والدقيقة. ولذلك تستبعد المصادر الانتقال الى الحرب البرية والصاروخية الشاملة بين حزب الله و«إسرائيل»، لكن مع احتمال توسّع القصف المتبادل الى حدود تجاوز قواعد الاشتباك الحاكمة منذ بداية الحرب حتى الآن.

ويواصل حزب الله تسديد الضربات النوعية في عمق الأراضي المحتلة في شمال فلسطين، ملحقاً المزيد من الخسائر البشرية في صفوف جيش الاحتلال.

وأعلن الحزب في بيانات متلاحقة، عن استهداف تجمّعات لجنود إسرائيليين في محيط ثكنة شوميرا (قرية طربيخا اللبنانيّة المحتل)، وثكنة شوميرا (قرية طربيخا اللبنانية المحتلة)، قوة مشاة إسرائيليّة في محيط موقع المطلة، كما قصف تجمّعاً لضباط وجنود العدو الإسرائيلي في إيفن مناحم بالأسلحة الصاروخيّة وأوقعت فيها إصابات مؤكّدة.

وزفّت المقاومة الإسلامية الشهيدين المجاهدين على طريق القدس حسين علي عزالدين (أبو نمر) وعبد العزيز علي مسلماني «أبو محمد كربلا».

من جانبه، زعم جيش الاحتلال «قصف مواقع عسكرية وبنى تحتية لحزب الله بعد إطلاق قذائف من لبنان على البلدات الحدودية». وتحدّث عن راجمات صواريخ اتجهت من لبنان إلى الجليل الغربيّ، كما أفيد عن سقوط صاروخ قرب نهاريا في الشمال دون دوي صفارات الإنذار. كما أفيد عن إطلاق ٦ صواريخ من جنوب لبنان باتجاه مواقع إسرائيلية في الجليل الأعلى.

إلى ذلك، وفي خطوة لافتة جرى ربطها بتسريب مدير المخابرات الخارجية الفرنسية برنار إيميه خلال زيارته الى لبنان منذ أسبوعين، معلومة عن نيّة العدو الإسرائيلي تنفيذ عمليات اغتيال لشخصيات بارزة في المقاومة الفلسطينية في لبنان، أعلن وزير الدفاع الفرنسي سيباستيان ليكورنو، عن تعيين نيكولا ليرنر الذي شغل منصب مدير عام وزارة الداخلية الفرنسية، رئيساً جديداً للمديرية العامة للأمن الخارجي، خلفاً لبيرنارد إيميه.

على صعيد آخر، لم تصمد «الصلحة» التي سعى لها الوزيران في الحكومة محمد المرتضى وعصام شرف الدين، بين رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الدفاع موريس سليم، أمس الأول، فاشتعل السجال مجدداً أمس بعد رد سليم على بيان لميقاتي حول خلفيّة اجتماعهما في السراي الحكومي.

وهدف اللقاء وفق مصادر معنية لـ«البناء» الى تهيئة الأجواء الحكومية والسياسية لإنضاج تسوية في ملف التعيينات في رئاسة الأركان والمجلس العسكري في مطلع العام الجديد. علماً أن وسطاء أيضاً يبذلون الجهود على خط كليمنصو – بنشعي للتوفيق بينهما للغاية نفسها.

وكشف وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد مكاري أنّ الأمور أصبحت شبه مسهّلة بشأن تعيين رئيس للأركان، متوقعاً ملء شغور المركز بعد عطلة الأعياد. وفي هذا الإطار، أكّد مكاري في حديث إذاعي أنّ رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب تيمور جنبلاط سيزور رئيس تيار المرده سليمان فرنجية مطلع الأسبوع المقبل، لتسهيل هذا التعيين من دون الدخول في تفاصيل الأسماء.

مكاري الذي أمل أن تحمل فترة ما بعد الأعياد إيجابية في حلحلة الكثير من الملفات العالقة، شدّد على أنّ الملف الرئاسيّ مؤجل، مستبعداً انتخاب رئيس للجمهورية قبل أن تحل قصة غزة وفلسطين.

واستقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، الرئيس ميقاتي معايداً في بكركي. وقال بعد اللقاء: «تطرقنا الى زيارة وزير الدفاع الى السراي، وأستغرب ما ورد على لسانه، فالاجتماع الذي بدأ متوتراً انتهى ودياً وعلى اتفاق، وكان هناك شهود على ذلك، ولكن يبدو أن الوزير أوعز له بتغيير آرائه بعد الاجتماع كما ورد في الصحف، وأنا أعرف من أوعز له، لأن ما حصل خلال الاجتماع مغاير للحديث الذي أدلى به ليلاً».

ولفت ميقاتي الى أن «المعالجة الأساسية برأي صاحب الغبطة وبرأيي تبدأ بانتخاب رئيس للجمهورية لإعادة الانتظام العام الى البلد». وأضاف ميقاتي: «كما تحدّثت مع صاحب الغبطة عن الوضع الحكومي وأكدت له أن هدفنا، منذ بداية الشغور في سدة الرئاسة، والى حين انتخاب رئيس جديد، ليس الاستئثار أو السيطرة أو أخذ صلاحيات رئيس الجمهورية، بل أن نقوم بالعمل المطلوب لتسيير أمور الوطن والمواطنين، خاصة أن الجميع يشهد بأننا نحرص على التوازن الوطني وصيانته وعلى حقوق كل مكوّنات الشعب اللبناني والمجتمع اللبناني».

هل بدأ الجيش بإنزال نتنياهو عن الشجرة؟ ... (تتمة ص 1)

لم تنته، لأن ما لم يتحقق عبر الحرب الضارية لن يتحقق بالحرب الباردة والناعمة. وهنا تصبح المقالة المنشورة في صحيفة هآرتس أمس، واستطلاع الرأي الذي نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت، والكلام الأميركي الذي باح به الخبير الأميركي في الشؤون الاسرائيلية، والصديق الدائم لتل أبيب مارتن إنديك، وقرار مجلس الأمن الذي لم يقل شيئاً فعلياً سوى أن مرحلة الحديث السياسي قد تم الإفراج عنها، لتبدأ ولو لم يتم إعلان وقف لإطلاق النار، لتشكل كل هذه العناصر إطار الصورة التي يرسمها جيش الاحتلال، بعدما صارت الإمرة الفعلية له في قول كلمة الفصل في مستقبل الكيان، بوجود قيادة سياسية عاجزة عن تقديم أجوبة على الأسئلة الصعبة.

قرار مجلس الأمن بغياب فيتو أميركي وفيتو روسي مع تصويت 13 عضواً في مجلس الأمن الدولي، هم بقية أعضاء المجلس، هو طريقة للقول إن المسافة التي تفصلنا عن نهاية الحرب لا تزال طويلة، لكن السير نحوها كان ينتظر إشارة الانطلاق وها هي تصدر. وبالتوازي كلام مارتن إنديك صاحب النصيحة التاريخيّة بحرب استئصال حركة حماس عام 2008، بقوله هذه المرة باستحالة استئصال حماس، له معنى وإشارة من أصدقاء «إسرائيل» الأميركيّين بضرورة قراءة المتغيرات، وإنديك يحذر من عزلة إسرائيلية دولية وخسارة أميركية بل يهودية أيضاً، ويضيف ان إصابة حماس بجروح وكدمات لا تعني إمكانية هزيمتها، وحالها مثل حال «إسرائيل»، مصابان وجريحان لكنهما على قيد الحياة وقادران على القتال، وقدرهما التساكن، وعندما يتحدّث عن السلطة الفلسطينية فهو يقول بوضوح إنها لن تستعيد العافية اللازمة لتحمل مسؤولية غزة بعد الحرب ما لم تتسلم مسؤولية الضفة الغربية أولاً، وفق رؤية تملك المصداقية ببلوغ حل الدولتين. وكل هذه الإشارات تأتي مع تسارع تبلور رأي عام داخلي في الكيان، لم تعد الحرب وصفته الأولى، كما عليه الحال في 7 تشرين الأول غداة طوفان الأقصى. وهنا قيمة استطلاع الرأي الذي نشرته يديعوت أحرونوت، الذي كشف عن تأييد 67% من الرأي العام في الكيان لوقف إطلاق نار دائم مع صفقة تبادل أسرى شاملة، مقابل معارضة 22% فقط، وهي نتيجة ذات مغزى لجهة نضج خيار تجرّع الهزيمة داخل الكيان، وعزلة التيار الداعي لمواصلة الحرب، والذي كان يمثل قبل خمسة وسبعين يوماً 65% وفق استطلاع رأي لصحيفة معاريف في 20 تشرين الأول الماضي.

يبقى الأهم ما نشرته صحيفة هآرتس عن تصوّر سياسي للمرحلة المقبلة، ربما يشكل أطراً لفهم تحرّك نخبة الكيان نحو الإقرار بالهزيمة، والانفتاح على مسارات جديدة تحت وطأتها، تقول هآرتس «نحن لن ننتصر. حتى لو كنا معاً. المعركة الحالية في غزة على حقنا بوطن قوميّ في أرض «إسرائيل» خسرناها في 7 اكتوبر. كل يوم إضافي في العملية البرية فقط يعزّز الفشل. عندما ستنتهي هذه المعركة الحالية، كما هو متوقع خلال بضعة أسابيع في أعقاب الضغط الدولي، فإن «اسرائيل» ستكون في وضع أصعب من الوضع الذي دخلت فيه الى هذه الحرب في أعقاب الهجوم الوحشي لحماس. هل يمكن أن ينبت من داخل الفشل أي شيء جيد؟ هل ربما نهاية النزاع؟ وبعد أن تستعرض المسارين المتعاكسين لنمو شعبية حماس بين الفلسطينيين وتراجع شعبية بنيامين نتنياهو بين «الإسرائيليين»، ونجاح الرواية الفلسطينية بالتفوّق على الرواية الإسرائيلية عالمياً، ونجاح حلفاء حماس بإرباك «إسرائيل» وتعطيل قوة الردع الاميركية، خصوصاً من لبنان واليمن، تخلص هآرتس الى القول «فشل حرب يوم الغفران ونجاح المصريين في اجتياز القناة عملت على إعادة الكرامة لمصر وأدت إلى التوقيع على اتفاق السلام. اعتراف «إسرائيل» بالهزيمة في المعركة الحالية، كما ذكر أعلاه، سوف يساعد في إعادة الكرامة الوطنية للفلسطينيين، التي تمّ سحقها خلال 56 سنة. هذا كما يبدو هو المرحلة الحيويّة في العملية التي ستؤدي الى وقف القتال في غزة والى صفقة تبادل سيتم فيها إطلاق سراح جميع السجناء الفلسطينيين مقابل جميع المخطوفين، الذين مصيرهم مرهون بالفترة التي ستمرّ الى حين اعتراف «إسرائيل» بهذا الواقع. اسرائيل ستضطر الى الاعتراف بحق الفلسطينيين بدولة مستقلة ذات سيادة وإجراء المفاوضات مع أي قيادة يقومون باختيارها حول إنهاء النزاع على أساس قرارات الأمم المتحدة والمبادرة السعودية. هل يمكن أن كارثة 7 أكتوبر تبشر بأفق جديد في الشرق الاوسط؟

التعليق السياسي

نهاية الأمم المتحدة

شكّلت الحرب الإسرائيلية على غزة جريمة موصوفة متمادية ومستمرّة، بصورة موازية لما شكّلته من فضيحة ممتدّة للأمم المتحدة والقانون الدوليّ وكل المنظمات الأمميّة، بحيث فقد الحديث عن الأطر الأمميّة أي معنى.

عندما لا يعود بيد الأمين العام للأمم المتحدة، بعدما استنفد كل الوسائل التي يمنحه إياها الميثاق لوقف المذبحة المفتوحة على الهواء بحق الفلسطينيّين وخصوصاً الأطفال والنساء منهم، ويعترف بالفشل، ولا يبقى بيده إلا البكاء والدعاء؛ فذلك يعني نهاية الأمم المتحدة.

عندما يُقتل موظفو الأمم المتحدة بالمئات وتُقصف مراكزها ولا تستطيع أن تفعل شيئاً، حتى بحجم الادعاء على القاتل المعروف أمام المحكمة الجنائيّة الدوليّة التي قامت الأمم المتحدة بتأسيسها؛ فهذا يعني نهاية الأمم المتحدة.

عندما لا تستطيع منظمة الصحة العالميّة واليونيسيف والأنروا إيصال الغذاء والدواء لمئات آلاف المحتاجين لأبسط مقوّمات الحياة من مهجّرين وجرحى ومرضى، رغم تكدّس هذه المواد على مسافة مئات الأمتار، بانتظار سماح جيش الاحتلال بالسماح لها بالعبور؛ فهذا يعني نهاية الأمم المتحدة.

عندما يُنتهك القانون الدوليّ بعشرات المواد الصريحة الواضحة في تصنيف جرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعيّة وجرائم التمييز العنصري والجرائم بحق الإنسانية وانتهاك حقوق المرأة وانتهاك حقوق الطفل واستهداف المدارس ومراكز الإيواء والمستشفيات، ولا تستطيع الأمم المتحدة فعل شيء؛ فهذا يعني نهاية الأمم المتحدة.

عندما تتلكأ المحكمة الجنائيّة الدوليّة عن التحرّك رغم ضراوة وقسوة ووضوح الجرائم. وهي السريعة جداً في التحرّك في قضايا أقلّ أهمية وخطورة بكثير مما شهدته غزة من جرائم، عندما تأتيها التعليمات الأميركية؛ فهذا يعني نهاية الأمم المتحدة.

بعد نهاية هذه الحرب الإجرامية، لا حاجة لبقاء هذه الأمم المتحدة، ولا لبقاء الدول تحت مظلتها، ما لم يبدأ البحث الجدّي في كيف تكون الأمم المتحدة الجديدة بمستوى من الفاعليّة يليق بالإنسانيّة.

البنـــاء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 23 كانون الأول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 23 December 2023

خطوة رياضية ذات أبعاد انسانية لجمعية Talents Lebansese Young

في خطوة رياضية ذات أبعاد انسانية، أطلقت جمعية "Lebansese Young Talents" حملة تبرعات عينية لجمع اللوازم الرياضية من ملابس وأحذية رياضية مستعملة لمنحها إلى رياضيين من كافة الأعمار وغير القادرين على تأمين المستلزمات الرياضية، تزامناً مع الأعياد المجيدة وقدوم السنة الجديدة لحض الجميع على ممارسة الرياضة.
ودعت الجمعية الراغبين بالمشاركة في هذه الحملة الى ايداعها اللوازم الرياضية في مقر نادي "برفورمانس فيرست" في الجامعة الأنطونيّة (بعبدا – الحدث) يومياً بين الساعة 9 صباحاً و9 مساء على أن يصار لاحقاً وفي بداية السنة الجديدة إلى توزيع الهبات الرياضية على الرياضيين بالتعاون مع عدد من الجمعيات.
يُشار إلى أن جمعية Lebansese Young Talents ،التي أسستها مديرة الألعاب الفرنكوفونية والعميدة السابقة في كلية التربية البدنية والعلوم الرياضية بالجامعة الانطونية (بعبدا – الحدث) الدكتورة زينا مينا والدكتور جورج عساف مدير معهد "سبورتس أكاديمي سكول" الذي شارك كمدرب في الدورة الأولمبيّة الصيفية الأخيرة التي جرت في اليابان عام 2021 وهو مدرب لياقة بدنية لعدد من المنتخبات والأندية، ساهمت في صقل مهارات عدد من الأبطال والبطلات وفي مقدّمتهم العداء نور الدين حديد الذي شارك في الدورة الأولمبية الصيفية التي جرت في طوكيو (اليابان) عام 2021 والعداء أرز زهر الدين الذي تأهل الى دورة الألعاب البارالمبية التي ستقام في باريس الصيف المقبل وحامل ذهبية دورة الألعاب الفرنكوفونية التي جرت في كينشاسا الصيف الفائت والذي شارك في الدورة البارالمبية التي جرت في طوكيو العام 2021.

ريال بيتيس عرقل جيرونا فتصدّر ريال مدريد بفوز قاتل

أوقف فريق ريال بيتيس سلسلة انتصارات ضيفه جيرونا، بتعادله معه (1–1)، في المباراة التي جمعتهما ضمن منافسات الجولة 18 من الدوري الإسباني لكرة القدم.
بداية، وضع المهاجم الأوكراني أرتيوم دوفبيك فريق جيرونا في المقدمة بهدف سجله من ركلة جزاء، عند الدقيقة 39 من زمن الشوط الأول.
بعدها ردّ المدافع الأرجنتيني جيرمان بيزيلا بهدف التعادل لأصحاب الأرض في الوقت القاتل قبل دقيقتين فقط من نهاية الزمن الأصلي للقاء، بتسديدة صاروخيّة لا تصدّ ولا تردّ من داخل منطقة الجزاء.
واكتفى نادي جيرونا بنقطة واحدة بعد هذا التعادل، رفع بها رصيده إلى 45 نقطة، ليخسر صدارة الدوري لمصلحة وصيفه ريال مدريد الذي فاز ضمن الجولة عينها ـ وفي آخر دقائق اللقاء ـ على مضيفه ديبورتيفو ألافيس بنتيجة 1 ـ 0 ، سجل لوكاس فاسكيز هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 90+2.
من جهته، تلقى برشلونة هزيمة ودية بنتيجة (2–3) أمام كلوب أميركا المكسيكي، وخاض الفريق الكتالوني المباراة في الولايات المتحدة الأميركية، قبل الذهاب إلى العطلة الشتوية. وسجل هدفي البارسا لامين يامال ومارك جويو في الدقيقتين 6 و28.
وأشرك مدرب البلوغرانا، تشافي هيرنانديز، كل القائمة المستدعاة للقاء، ما عدا السداسي "إينياكي بينيا، رافينيا، إلكاي غوندوغان، سيرجي روبرتو، أليخاندرو بالدي، غوليس كوندي"، لإراحتهم عقب مشاركتهم ضد ألميريا في الليغا. وخاض المواجهة عدد كبير من اللاعبين الشباب، مثل فيرمين لوبيز، باو كوما، مامادو فال، أنخيل ألاركون، دييجو كوشن، ميكائيل فايي.
وكان برشلونة قد استدرك مؤخراً طريق الانتصارات على حساب ألميريا، بنتيجة (3–2)، ليرفع رصيده إلى 38 نقطة في المركز الثالث وبفارق 7 نقاط عن المتصدر ريال مدريد.

الفيفا يدعم الاتحادات الوطنية والقارية بـ 2,8 مليار دولار

خصص الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" حوالي 2،8 مليار دولار من مشروع "فيفا فورورد" لـ211 اتحاداً وطنياً، و6 اتحادات قارية.
كما أعلن فيفا دعمه لعدد من الاتحادات الإقليمية، بالإضافة لتمويله أكثر من 1600 مشروع كروي خلال السنوات السبع الأولى (حتى نهاية العام 2022). وألقى التقرير الضوء على الاستثمارات بين عامي 2016 و2022 في ثماني فئات، حيث ذهبت الحصة الأكبر من الاستثمارات المخصصة للاتحادات الوطنية الـ 211، إلى فئة الإدارة والحوكمة بواقع 448،8 مليون دولار، تليها مباشرة فئة البنية التحتية بمبلغ 415،2 مليون دولار.
وتأتي في المرتبة الثالثة الاستثمارات الموجهة للمنتخبات الوطنية، بإجمالي 357،5 مليون دولار، ومن ثم البطولات 186،1 مليون دولار، والمعدات والتجهيزات التي شهدت تخصيص مبلغ كبير بواقع 181،1 مليون.
وكذلك الأمر بالنسبة لكرة القدم للسيدات بإجمالي 110.9 مليون، وتنمية القدرات التي حصدت استثمارات بقيمة 86،8 مليون.
أما الحصة المتبقية من مخصصات البرنامج، والتي تبلغ 135،6 مليون دولار، فقد ذهبت للمصاريف التشغيلية الكروية وتمويل لم يتم استخدامه.
أوضح التقرير "يعود الفضل في هذه الاستثمارات لتجهيز ما لا يقلّ عن 577 أرضية لعب جديدة وإنشاء 208 مسابقات جديدة، وهو ما ساهم في توفير فرص لأكثر من 300 ألف رجل وسيدة من مختلف أرجاء العالم لممارسة لعبتهم المفضلة».

الرياضي يغلب الشرطة العراقي بفارق كبير

تغلب الرياضي اللبناني على مضيفه الشرطة العراقي بنتيجة (115–83)، على الشعب ببغداد، ضمن منافسات دوري سوبر غرب آسيا لكرة السلة «وصل». وشهدت المباراة تألق نجم الرياضي علم الدين كيكانوفيتش بعدما سجل 28 نقطة و5 متابعات، بينما كان الثنائي دونت غراهام ولامونت جونز الأبرز في صفوف الشرطة بتسجيل 21 نقطة لكل منهما. والجدير ذكره، أن دفة الشرطة الفنية ممسوكة من قبل المدرب الوطني اللبناني غسان سركيس.
وبهذا الفوز، واصل الرياضي متصدّراً مجموعته برصيد 4 نقاط وبفارق نقطة عن الوحدة السوري صاحب المركز الثاني. ويستعدّ الرياضي لمواجهة الوحدة في المباراة المقبلة المقرّر إقامتها يوم 7 من الشهر المقبل.

اكتمال صفوف منتخب لبنان وجه جديد ينضمّ إلى التمارين

اكتملت صفوف منتخب لبنان لكرة القدم مع انضمام اللاعبين الذين غابوا عن بداية المعسكر الداخلي المغلق الذي انطلق أول الثلاثاء الماضي في طرابلس تحت قيادة المدير الفني المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش.
وانضمّ الى التشكيلة حارس المرمى مهدي خليل الذي غاب عن المنتخب منذ إصابته في الكتف خلال المباراة الدولية الودية أمام الإمارات في 17 تشرين الأول الماضي. كما وصل الى المعسكر الثنائي الدفاعي أليكس وفيليكس ملكي بعد عودتهما من السويد إثر زيارة عائلية سريعة بعد نهاية مبارياتهما المحلية والآسيوية مع فريقيهما الأنصار والعهد على التوالي، إضافةً الى الجناح حسن سعد "سوني" القادم من الولايات المتحدة بعدما رُزق بمولودته الأولى.
كما ينتظر الجهاز الفني التقييم النهائي للإصابة العضلية التي تعرّض لها لاعب الوسط جهاد أيوب، الذي قرّر الحضور إلى لبنان لإجراء فحوص أكثر دقّة بعيداً من تلك التي أجراها في إندونيسيا، آملاً أن يكون ضمن التشكيلة التي ستسافر الى العاصمة القطرية الدوحة مطلع الشهر المقبل لبدء مرحلة الاستعدادات الأخيرة للمشاركة في نهائيات كأس آسيا.
كما شهدت الحصص التدريبية التي يقيمها المنتخب يومياً في فترة بعد الظهر على ملعب رشيد كرامي البلدي في عاصمة الشمال، مشاركة اللاعب المغترب جاكسون خوري الذي يدافع عن ألوان نادي تورمنتا أف سي الأميركي. ويبلغ خوري المولود في أستراليا 21 سنة، وهو يشغل مركز الجناح الأيمن، وقد سبق له زيارة لبنان العام الماضي مع فريقٍ مؤلف من لاعبين لبنانيين – أستراليين لخوض مباريات ودية.
ويتركز عمل الجهاز الفني في الحصص التدريبية حالياً على إجراء اختبارات بدنية للاعبين، وتكثيف التمارين الخاصة بالجوانب التكتيكيّة في محاولةٍ للاندماج معها بأسرع وقت ممكن مع تبقي ثلاثة أسابيع فقط على انطلاقً البطولة القارية، حيث يخوضُ منتخبنا المباراة الافتتاحية أمام نظيره القطري صاحب الضيافة وحامل اللقب.
هذا، وبسبب سوء الأحوال الجوية المتوقعة نهاية هذا الأسبوع في طرابلس، تمّ تأجيل اليوم المخصص للإعلام حتى اليوم لثلاثاء الواقع فيه 26 كانون الأول الحالي، وذلك بموازاة إقامة الحصة التدريبية على ملعب رشيد كرامي البلدي عند الساعة 14.30 بعد الظهر.

رئيس الاتحاد الآسيويّ يخرج عن صمته في معرض ردّه على الاتهامات السعوديّة

أثار تغيير نظام قرعة دوري أبطال آسيا بالأدوار الإقصائية في نسخته الحالية واحتمالية صدام الأندية السعودية الوسط الرياضي في المملكة.
وأعلن الاتحاد الآسيوي إجراء قرعة بين متصدّري المجموعات الخمس لمنطقة الغرب، وهم: "الهلال والنصر والاتحاد السعوديين والعين الإماراتي وناساف كارشي الأوزباكي"، لينضم أحدهم إلى التصنيف الثاني إلى جانب الفيحاء السعودي وسباهان أصفهان الإيراني ونافباخور الأوزباكي.
هذا النظام، يعني إمكانية مواجهة الهلال للنصر أو الاتحاد، أو كلاسيكو بين العالمي والعميد، في دور الـ16 من البطولة القارية، ما أشعل اتهامات بوجود "مؤامرة" ضد الفرق السعودية.
ونفى الشيخ سلمان آل خليفة، رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، استحداث أو اختراع هذا النظام، قائلاً: "المكتب التنفيذي حدد آلية القرعة، منذ وقت طويل.. الجميع يعلم ذلك". وأشار آل خليفة في تصريحات مع برنامج "دورينا غير"، إلى عدم وجود أي نص في اللوائح، يلزم الاتحاد الآسيوي للعبة، بوضع نادي ناساف كارشي، مع فرق التصنيف الثاني في قرعة دور الـ16، باعتباره أقل متصدري المجموعات الخمس لمنطقة الغرب، في عدد النقاط. هذا، وستُجرى القرعة يوم الخميس المقبل في ماليزيا، بمشاركة 16 نادياً، 8 من منطقة الغرب، ومثلها من الشرق. وتقام القرعة بحيث تتقابل أندية الغرب في 4 مواجهات إقصائية بنظام الذهاب والإياب، على أن يقام الأمر ذاته في منطقة الشرق. يذكر أن الفريق الأوزبكي، تصدر المجموعة الثانية في دوري أبطال آسيا، برصيد 11 نقطة، أي أقل بـ5 نقاط عن الهلال و4 نقاط عن الاتحاد والعين، و3 نقاط عن النصر، متصدري المجموعات الأربع الأخرى في "منطقة الغرب».

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 23 كانون الأول 2023
Saturday 23 December 2023

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

سارة السهيل تحاضر في اتحاد الكتاب الأردنيين: لا بدّ من حماية أطفال غزة وفلسطين من الإبادة الجماعية

حاضرت الأديبة والكاتبة سارة السهيل في قاعة روكس العزيزي في اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين في عمّان عن «الإبادة الجماعية لأطفال فلسطين وغزة»، في حضور رئيس الاتحاد الشاعر عليان عدوان وأعضاء من اتحاد كتاب فلسطين وغزة وحشد من المثقفين.

قدّم للمحاضرة الدكتور محفوظ جودة مشيراً إلى أنّ الإبادة الجماعية هي من الأفعال «المرتكبة بقصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو إثنية أو عنصرية أو دينية» وإنّ الأحداث الأخيرة التي يشهدها قطاع غزة ليست وحدها التي تُعدّ جريمة إبادة جماعية، بل إنّ ما تمّت ممارسته منذ أعوام طوال في القطاع كان بمثابة إبادة جماعية أيضاً.

وسأل: بعد استشهاد أكثر من 23 ألف فلسطيني وإصابة أكثر من 50 ألفاً، «متى تسمّي الأمم المتحدة ما يجري في غزة بالاسم الصحيح وهو إبادة جماعية؟

بدوره رحّب رئيس الاتحاد العدوان بالأديبة السهيل وبالحضور، مستنكراً الدور الأميركي والصدمة التي أصابت المجتمع الدولي باستعمال الولايات المتحدة «حق» النقض «الفيتو» وتسبّب في إحباط الجهود المبذولة لإنقاذ الشعب الفلسطيني في غزة وحماية الأطفال من الهلاك المحقق وعجز مجلس الأمن عن وقف إطلاق النار مما يعني الاستمرار في قتل الأطفال وترويعهم وإبادتهم.

من جهتها دعت الأديبة السهيل الى حماية أطفال غزة من حرب الإبادة الصهيونية، معتبرة انّ المغتصب المحتلّ صمّ آذانه عن سماع صرخات شعوب العالم لوقف الحرب وحماية الأطفال، التي وفق تقرير مرصد الاورومتوسطي لحقوق الإنسان أنّ حصيلة شهداء فلسطين بلغت أكثر من 23 ألف شهيدا وانّ إسرائيل قتلت أكثر من 10 آلاف طفل ورضيع في غزة، منهم المئات ما زالوا تحت الإنقاذ وانّ عدد ضحايا ما تفعله قوات الاحتلال بلغ 700 ألف طفل بين شهيد ومصاب ودون مأوى.

وأكدت السهيل ما جاء في التقرير من أنّ حقيقة مستقبل مئات الآلاف من الفلسطينيين بات مجهولاً مع انقطاعهم المستمرّ عن التعليم في كافة المراحل الدراسية وتدمير وتضرّر أكثر من 217 مدرسة في مختلف أنحاء قطاع غزة.

وشدّدت على دور الكتاب والمفكرين والإعلاميين الأردنيين والعرب في فضح جرائم «إسرائيل» بحق الطفولة الفلسطينية، وتوسيع رقعة (أدباء ضدّ الحرب على غزة) وهو تحالف ملتزم بالتضامن ونصرة الشعب الفلسطيني

بالإنضمام اليه ليشكل ورقة ضغط على الولايات المتحدة الأميركية لوقف دعمها اللانهائي للكيان الإسرائيلي والضغط عليها لوقف الحرب وحقن دماء أطفال غزة.

وأشارت السهيل إلى أن الواقع المؤسف كشف لنا كيف تجاهل القانون الدولي حقوق أطفال غزة واتفاقية حقوق الطفل في حرب غزة، في حين أنّ القانون ينص على انّ دولة الاحتلال لا تكتسب السيادة على الأراضي المحتلة، ويتعيّن على سلطة الاحتلال ضمان معاملة السكان بشكل إنساني، وتوفير الاحتياجات الأساسية لهم، بما في ذلك الغذاء والرعاية الطبية.

وهذا طبعاً لا توفره «إسرائيل» المحتلة على الإطلاق لا للكبار ولا للأطفال.

واقترحت إرسال آلاف الكتب للأطفال مع قوافل المساعدات الغذائية والدوائية وألعاب الأطفال، حتى تساهم في تهدئة خوف الأطفال وإشغالهم عن سماع دوي قصف الطائرات، مطالبة بضرورة الإسراع بإعادة تأهيل الأطفال نفسياً وعلاجهم من تأثير الصدمات ومشاعر الخوف والقلق التي تسكن قلوبهم الصغيرة.

وطالبت السهيل بتأمين نقل آمن للأطفال إلى مناطق آمنة وكذلك فسح المجال للدول العربية بإمكانية تربية الأطفال اليتامى والمصابين بإعاقات من القطاع ليساهموا في تربيتهم ورعايتهم وتوفير سبل العيش الكريم لهم.

وشدّدت على ضرورة رفع دعاوى قضائية للمحاكم العالمية الدولية ضدّ الجرائم الصهيونية، وأشادت بدور النشطاء على وسائل التواصل الاجتماعي الذين أوصلوا الحقائق الى العالم في ظلّ حملة إعلامية صهيونية كاذبة، مؤكدة على ضرورة إدامة إيصال المساعدات على مدار الساعة لسكان غزة.

وفي ختام المحاضرة وقّعت السهيل قصة كتبتها للأطفال بعنوان (اللؤلؤ والأرض). وقدّم مدير عام دار «يافا للنشر والتوزيع» وائل عبد ربه درعا تكريمية للسهيل.

دردشة صباحية

رسالة إلى يسوع الطفل في عيد ميلاده*

■ يكتبها الياس عشي

على دربٍ
رأيتُ طفلةً ترنو إلى لُعَبٍ
بعينيها سؤالاتٌ:
يسوعُ الطفلُ هل يأتي؟
وإن جاءَ
فهل يرنو إلى صُغرى
إلى من عاشت البردَ
وإسما دون عَنوانٍ؟
بقربِ كوخِنا قصرٌ
يمزّقُ عتمةَ الليلِ
يمزّقني
يفتتني
يمرجحني
على حبلٍ من الشكِّ
ويرميني بدائرة من الحقدِ
لماذا الشكُّ والحقدُ
بقلب الطفلةِ الصغرى؟
لماذا الشكُّ والحقد؟
لأن الطفلَ لا يولدُ
بكوخٍ دونَ جدرانِ
ولا يأتي لأطفالٍ
لباسُهمُ من العفّنِ
طعامُهمُ من التبنِ...
يسوعُ الطفلُ لا يأبَهْ
لأمثالي
فلمْ آبهْ لميلادِهْ
وسَارتْ طفلةُ الدربِ
على الدربِ
على وحلَ من العيدِ
على صوتِ المزاريبِ...
بعينيها سؤالاتٌ:
يسوعُ الطفلُ هل يأتي؟
××××
ولم تأبهْ
لأنّ العيدَ قد مات
بعينيها
بكوخٍ فيه أطفالٌ
يموتون من البردِ.

*من ديوان الياس عشّي «قصائد للحب... قصائد للغضب».

دبوس

الخير في يمننا وشآمنا...

نحن نتشوّق للقاء هؤلاء القتلة، الأميركان والصهاينة، في ميادين القتال، بدلاً من مقاتلة عملائهم، هكذا تحدث عبد الملك الحوثي، وهكذا طفق هذا اليمني المغوار الباسل، يعلّم كلّ الإنسانية، كيف تكون البطولة، وكيف تكون الرجولة، فلا مجال، إنْ وقع الضيم، سواءً علينا او على أشقائنا، لا مجال للتريّث او التردّد أو الانزلاق الى متاهات الذرائع الحسابية لاحتساب جداول الربح والخسارة، ومماطلة الواقع الدامي والظالم، كيما لا نتورّط في ما هو غير ضامن للكسب ولو على حساب الوجود المعنوي...

ببساطة، وبدون الدخول في متاهات التعقيدات الكونية طرح معادلة من طراز السهل الممتنع، أوقفوا قتل الأطفال والنساء وارفعوا الحصار عن غزة العزة، نرفع الحصار عن هذا الكيان البائد، أما إذا قرّرتم الاستمرار في ظلمكم وتعنّتكم وعدوانكم، فنحن جاهزون ومتشوّقون لقتالكم مباشرة وبدون دخول عملائكم على الخط، وسنقلب عاليها سافلها على رؤوسكم، وسنلحق بكم الهزيمة...

يتكاثر قرد البابون في مرتفعات الجزيرة العربية، وبالذات الغربية في بلاد الحرمين واليمن، قرد البابون هو حيوان نبيل، من أجمل صفاته ان كبير القطيع منهم لا يتردّد في التصدي لأيّ حيوان قد يهاجم قطيعه، ولو كان هذا الحيوان أكثر منه قوةً وأكثر شراسةً، يتصدّى له وينخرط في قتال لا هوادة فيه حتى يتيح لبقية القطيع الانسحاب والابتعاد عن الخطر، يبدو ان جميع الكائنات الحية في يمن العز تتسم بالشهامة والنخوة والإيثار، بما في ذلك هذا الانسان الراقي المعطاء، الذي ورغم الحصار والفاقة وضيق ذات اليد، ما زال يجمع التبرعات ببذخ وبدون كلل ولا ملل، ليرسلها الى أشقائه في فلسطين، ليس هنالك نبل وشموخ وسموّ أكثر من هذا، لو كان لدى بقية هذه الأمة عشر ما لدى شعبنا في اليمن من الشهامة والمقدرة على البذل والتضحية، لكنا في خير عظيم.

سميح التايه

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل